الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20أوت 1955-سكيكدة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مطبوعـــــــة بيداغوجيـــــــة حول:

محـــــاضرات في مقياس : اللسانيات التطبيقية

دعم بيداغوجـــي لطلبة السنة الثانية ليسانس-

نظام ل-م- د

إعـــداد :

الدكتور : لحمانص سفيان

الموسم الجـــــامعي 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

البرنامج الرسمي:

المحاضرة	الموضوع
المحاضرة الأولى	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية 1:المفهوم النشأة والتطور
المحاضرة الثانية	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية 2: المجالات و المرجعية المعرفية والمنهجية
المحاضرة الثالثة	الملكات اللغوية 1فهم اللغة وإنشاء اللغة
المحاضرة الرابعة	الملكات اللغوية 2الكتابة والقراءة
المحاضرة الخامسة	نظريات التعلم 1:السلوكية ،الارتباطية.
المحاضرة السادسة	نظريات التعلم 2:النظرية البيولوجية
المحاضرة السابعة	نظريات التعلم 3:النظرية المعرفية
المحاضرة الثامنة	مناهج تعليم اللغات 1:المنهج التقليدي ،المنهج البنوي
المحاضرة التاسعة	مناهج تعليم اللغات 2:المنهج التواصلي .
المحاضرة العاشرة	الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي
المحاضرة الحادية عشرة	التخطيط اللغوي
المحاضرة الثانية عشرة	أمراض الكلام وعيوبه
المحاضرة الثالثة عشرة	الترجمة الآلية
المحاضرة الرابعة عشرة	اللغة والاتصال

تعد اللسانيات التطبيقية أحد فروع اللسانيات المعاصرة ،حيث تهدف إلى توظيف المعارف والنظريات اللسانية لمعالجة القضايا اللغوية الواقعية، فهي تسعى لوضع الحلول للمشاكل اللغوية التي تجابه الأفراد والمجتمعات،فاللسانيات التطبيقية علم مترامي الأطراف ومتداخل التخصصات تلتقي فيه مجموعة من العلوم لدراسة اللغة الإنسانية كل من زاويته.

ويعد مقياس اللسانيات التطبيقية من أهم المقاييس التي تسهم في تكوين وإعداد الطالب ،وهو مقياس مقرر على طلبة السنة الثانية ليسانس ل م د في جميع التخصصات الأدبية واللغوية والنقدية،كما يصنف ضمن الوحدات الأساسية التي يكون فيها الطالب خلال السداسي الرابع .

تحتوي هذه المطبوعة على أربعة عشرة محاضرة وزعت على عدة محاور ويمكن حصرها فيما يلي:

-المحور الأول:يضم المحاضرة الأولى والثانية حيث تم التركيز فيها على بدايات ظهور ونشأة هذا العلم وتطوره مع تحديد مفهومه ،أما المحاضرة الثانية فتتحدث على مجالات اللسانيات التطبيقية والمرجعيات المعرفية والمنهجية .

-المحور الثاني :يضم المحاضرتين الثالثة والرابعة حيث تطرقنا فيها إلى الحديث عن المهارات اللغوية الأربعة(الاستماع،الحديث،القراءة والكتابة).

المحو الثالث:ضم المحاضرة الخامسة والسادسة والسابعة ،حيث تناولت هذه المحاضرات نظريات التعلم واكتساب اللغة كل من زاويته،حيث جمعت الحديث عن النظرية السلوكية أسسها ومبادئها وتطبيقاتها في التعليم،ونفس الشئ مع النظرية المعرفية والإرتباطية والبيولوجية.

-المحور الرابع:خصص هذا المحور للحديث عن أهم المناهج التعليمية عن طريق عرض أسس ومبادئ المنهج التقليدي في المحاضرة الثامنة،والمنهج التواصلي في المحاضرة التاسعة.

-المحور الخامس :خصص هذا المحور للحديث عن اللسانيات الاجتماعية حيث تم عرض مفهوم الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي في المحاضرة العاشرة ،ومفهوم التخطيط اللغوي وأسسه وعناصره في المحاضرة الحادية عشرة.

-المحور السادس:تناول هذا المحور اللسانيات النفسية والمتمثلة في أمراض الكلام وأنواعه وعيوبه وطرق علاجه.

المحور السابع والأخير ارتبط الحديث فيه عن علاقة اللغة بالاتصال،حيث تم عرض عناصر التواصل ووظائفه وأنواعه.

وانطلاقا من هذا المنظور ،تسعى هذه المحاضرات إلى تعريف الطالب بماهية اللسانيات التطبيقية ونشأتها وتطورها،وأهم مجالاتها.كما تهدف إلى تمكين الطالب من استيعاب

المبادئ الأساسية لهذا العلم، وإدراك كيفية الإفادة من النظريات اللسانية في حل المشكلات اللغوية والتربوية، وتنمية قدرته على توظيفها في البحث العلمي والممارسة العملية.

وقد اعتمدت هذه المحاضرات على تسلسل علمي بين التأصيل النظري والتطبيق العلمي،بما يضمن تكوينا أكاديميا متوازنا يواكب مستجدات البحث اللساني ،ويسهم في إعداد الطالب لفهم القضايا اللغوية المعاصرة ومعالجته بمنهجية علمية رصينة .

المحاضرة الأولى (01): مدخل إلى اللسانيات التطبيقية (المفهوم، النشأة،

تمهيد:

أدى ظهور اللسانيات العامة كعلم مستقل بذاته من اكسابها مكانة مميّزة بين العلوم، حيث أصبحت اللسانيات تدرس اللغة دراسة علمية صرفة بعيدة عن الدراسات الاسقاطية ، والميولات المسبقة، وكانت محاضرات سوسير الأرضية الخصبة التي انطلقت منها معظم الدراسات التي جاءت بعده، ونتجت عنها فروع ومجالات عملت على تطبيق معطيات اللسانيات النظرية على المشكلات العلمية للغة وخاصّة تعليم اللّغات.

1/ النشأة وظهور المصطلح:

إنّ المتأمّل في المسار التاريخي لظهور مصطلح اللسانيات التطبيقية يعود إلى سنة 1946، بعد التجربة الأمريكية الشهيرة لتعليم اللّغات، وبالضبط في معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة ميتشقان "Michigan" مع اللسانين البارزين "تشارل فرايز Charles Fris" و "روبارلادو Rober Lado".

تعتبر مدرسة علم اللغة التطبيقي التي تأسّست في جامعة إدنبرةEdinbourgاسكتلندا– المملكة المتحدة –سنة 1957 من أشهر المدارس المتخصّصة في هذا المجال، والتي كان لها دوركبير في انتشار مصطلح اللّسانيات التطبيقية انتشارًا واسعًا في كثير من جامعات

العالم، وقد شرع هذا المعهد في إصدار مجلّته المشهورة (تعليم اللغة – مجلة علم اللغة التطبيقي) Language learning journal of applied linguistics

وقد بدأ هذا التخصص في الانتشار عبر جامعات العالم لحاجة النّاس إليه.[1]

2-تعريف علم اللّغة التطبيقي:

علم اللغة التطبيقي ليس تطبيقا لعلم اللّغة وليستله نظرية في ذاته وإنّما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة، حين تتصدى لمعالجة اللّغة الإنسانية فهو علم ينحصر الآن في تعليم اللغة وتعلّمها لأهلها ولغير النّاطقين بها، ومن ثمّة فهو ميدان علمي تعلمي في آن واحد.[2] فهو علم متعدّد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى تتصل باللّغة من جهة ما.لأنه يدرك أنّ تعليم اللّغة وتعلمها لأهلها ولغير النّاطقين بها، ومن ثم فهو ميدان علمي تعليمي في آن واحد. إن تعلم اللغة يخضع لعوامل كثيرة لغوية ونفسية واجتماعية وتربوية فهو علم وسيط بمثابة جسر يربط بين مختلف العلوم والمعارف التي تهتم بالسياق اللغوي كعلم النّفس وعلم الاجتماع وعلم التربية فهو الوعاء الذي تصب فيه شتى المعارف.

أما غرض هذا العلم فهو مجال بحث غزير وتتطرق له معظم الكتب التي بحثت في هذا العلم، يتساءل ديفيد كريستال (David Crystal): ما الغرض من تطبيق المبادئ

---

[1] يُنظر، أشواق عوض حامد، علم اللغة التطبيقي، مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللّغات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص48.

[2] عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، السعودية، 1995، ص8.

والإجراءات المختلفة للسانيات؟ إنّ الإجابة المباشرة عن هذا السؤال هي للمساعدة في حل مشكلات معينة، إنّ هذه الإجابة ليست إجابة فردية بل هي إجابة مجمع عليها، فهذا العلم يحاول حل مشكلات لغوية معينة مثل تعدد اللّهجات في المجتمع الواحد، هذه المشكلة يمكن التعامل معها بالتخطيط اللّغوي، ومثلها أيضا مشكلة التواصل مع أفراد ثقافات أخرى إذ يمكن التغلّب عليهما بتعليم اللّغة الأجنبية.[1]

ويرى بعض الدارسين أنّ اللّسانيات التطبيقية علم مستقل بذاته له ضوابطه وأسسه المعرفية المستقلة وفريق آخر يرى أنّه حصيلة علوم مجتمعة مدار اهتمامها اللّغة، وللإجابة على هذين التساؤلين يدخلنا مباشرة في المصادر والخصائص العلمية للسانيات التطبيقية.

3-خصائص اللسانيات التطبيقية:

تسعى اللسانيات التطبيقية إلى الإجابة على سؤالين مهمّين هما: ماذا نعلم؟ كيف نتعلم؟ وتتميز بما يلي:

البراغماتية: لأنّها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام".[2] فهي مرتبطة بالمنفعة العامة للمتعلم وحل المشكلات التي تواجهه وتعمل على تلبية الحاجات المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات.

---

[1] وليد العناتي اللسانيات التطبيقية وتعليم اللّغة العربية، ص12.

[2] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2000، ص12.

ب/الانتقائية: أي أنّها اختيارية فهي تأخذ من كل حقل معرفي يعمل على حل مشكلاتها كما يقال من كلّ بستان زهرة". فالتدريس يعني الاختيار والانتقاء، إذن فعالم اللغة التطبيقي يقوم بعمليات اختيار وظيفية على ضوء معايير النجاعة الاقتصادية.[1]

ب/الفعالية: وصفت اللسانيات التطبيقية بالفعالية لأنّها دائما تبحث عن الوسائل الفعالة والناجعة لتعليم اللغات، من خلال "انتقاء المتون الوظيفية الملائمة، والتراكيب الأكثر تكرارا في الاستعمالات التواصلية، ووضع المناهج المتكاملة، واختيار المناهج والطرائق الأكثر فاعلية وملائمة في التدريس.[2]

من خلال هذه المميزات نرى أن اللسانيات التطبيقية تسهم بطريقة فعالة في حلّ المشكلات التي تكون اللغة طرفا فيها، حيث "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفهم اللسانيات التطبيقية على أنّها مجرد مشكلات أو قضايا ووسائل لتعليم اللغات فقط، فميدانها ومجالها رحب يقتضي إقامتها لعديد العلاقات مع بقية الأنظمة المستخدمة في الميادين التطبيقية".[3]

---

[1] المصطفى بالشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال للنشر، الرباط، ط2، 1994، ص95.

[2] المرجع نفسه ص36

[3] ينظر، نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة سطيف ،2019، ص5.

المحاضرة الثانية (02): المجالات والمرجعيات.

1-المجالات:

للسانيات التطبيقية ميادين عديدة تندرج ضمن اتجاهين رئيسيين هما:

1/ اتجاه كلاسيكي: ويضم المجالات الآتية:[1]

أ/ علم التبليل (الأرطفونيا): وهو ميدان طبي يهتم بعلاج أمراض الكلام وعاهات النطق التي تحدث نتيجة حوادث أو إصابات مرضية معيّنة، كما يهتم بتدريب فئة الصم البكم.

ب/ تعليمية اللّغات للناطقين ولغير النّاطقين بها، حيث لا يمكن أن نتصوّر تعليم لغوي فعال دون الاستعانة باللّسانيات التطبيقية خاصة ما يتعلق ببناء المناهج والمقررات التعليمية.

جـ/ لغة التخصص: يتناول هذا المجال تعليم المفردات اللغوية المتخصصة بميدان علمي أو تقني أو مهني معين مثل لغة الطب، الهندسة، الرياضيات.

د/ صناعة المعاجم: يهتم هذا المجال بتطوير صناعة المعاجم وتحسينها وهو الآن ينفتح على البنوك المعلوماتية لإعداد المعاجم الإلكترونية.

هـ/**الاختبارات اللغوية:**تعد الاختبارات اللغوية أحد أهم موضوعات اللسانيات التطبيقية،ويتضح موضوعها في تصميم اختبارات اللغة الأصلية كانت أم الأجنبية ،وتطوير

[1] محمد صاري، ما اللسانيات التطبيقية، محاضرة ألقيت على طلبة الماجستير بجامعة عنابة، 2007، ص02.

الوسائل اللازمة لتحسين هذه الاختبارات من ناحية المحتوى،والناحية الفنية والعملية للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق،والتميز وسهولة التطبيق[1]

و/**تحليل الأخطاء**:يعد تحليل الأخطاء فرعا أساسيا من فروع اللسانيات التطبيقية،حيث يدرس أخطاء متعلمي اللغة دراسة علمية للكشف عن أسبابها وتصنيفها والاستفادة منها في تطوير مناهج تعليم اللغات سواء كانت اللغة الأم أو اللغة الأجنبية،مما يجعله أداة مهمة في الارتقاء بعملية تعليم وتعلم اللغات.

ففي أواخر الستينيات وبداية السبعينيات ظهر اتجاه مضاد لنظرة التحليل التقابلي ،حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في التعرف على المشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغات الأجنبية ،لأن التحليل التقابلي يقوم على افتراض خاطئ ،فمن الانتقادات التي وجهت لهذا الاتجاه أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في تعليم اللغات بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية،ومن بين هذه العلوم أسلوب التعليم والدراسة والتعود والنمو اللغوي وطبيعة اللغة المدروسة[2].

---

[1] توفيق محمد شاهين،علم اللغة العام،مؤسسة الرسالة،بيروت ،لبنان/2ط1985،،ص32

[2] محمود اسماعيل صيني ، التقابل اللغوي وتحلبل الأخطاءعمادة شؤون المكتبات ، الرياض ،السعودية ،ط1982،1،

2/ اتّجاه حديث يتمثل في:

-**اللسانيات الحاسوبية:** ممّا لاشك فيه أنّ التطور الهائل في ميدان المعلومات أحدث ثورة جذرية في ميدان اللسانيات التطبيقية، ومن مظاهر هذه الثورة التفاعل الذي نشأ بين العلمين والذي أدّى إلى ظهور مجالات جديدة للسانيات التطبيقية هي:

أ-التعلم بمساعدة الحاسوب.

ب-الترجمة الآلية:ونقصد بها تدخل الذكاء الاصطناعي والحاسوب لترجمة النصوص أو الكلام من لغة إلى لغة أخرى بصورة آلية مع استبعاد العنصر البشري.

ج-التوليد الآلي للنّصوص: وهو ميدان من ميادين الذكاء الاصطناعي يهدف إلى إعادة برامج (logiciel) ذكية قادرة على إنتاج نماذج مختلفة من النّصوص الوظيفية كالإجابة على رسالة، تلخيص نص، وكتابة مقالة...

(للمحاضرة 02: المجالات والمرجعيات)

2- المرجعيات :

تتميز اللسانيات التطبيقية بطبيعتها البينية ،حيث لا تستمد أسسها المعرفية و المنهجية من اللسانيات النظرية فقط ،بل تنفتح على مجموعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية التي تتقاطع معها في دراسة اللغة واستعمالاتها.ويعود ذلك إلى أن المشكلات اللغوية التي تعالجها تتطلب مقاربات متعددة التخصصات تستفيد من نتائج حقول معرفية متنوعة .

ولفهم اللسانيات التطبيقية يقتضي الأمر الوقوف على أهم المرجعيات العلمية وتوضيح مدى إسهام كل معرفة في بناء هذا الحقل وتطوير مناهجه وأدواته،وتتمثل هذه المرجعيات أساسا في اللسانيات النظرية ،علم النفس اللغوي ،وعلم الاجتماع اللغوي ،و البيداغوجيا وغيرها من العلوم التي أسهمت في إثراء حقل اللسانيات التطبيقية وتوسيع مجالاته.

1/اللسانيات النظرية:

يعدّ كتاب فردينان دوسوسير "محاضرات في اللسانيات العامة" فتحا جديدا في اللسانيات الحديثة، ويشير جل الدارسين أن النشأة الحقيقية للسانيات بدأت سنة 1916 عند هذا

المؤلف نظرا لما تضمنه من آراء جدلية في دراسة اللّغات البشرية، سواء على صعيد المنهج ومادة البحث.

ومنذ ذلك الوقت مكنت اللسانيات لنفسها وأصبحت تطور خطابا معرفيًا تسرب إلى أحياز البحث العلمي التجريبية والنظرية على السواء، فنشأت المدارس اللغوية متأثرة بالاختصاصات الفلسفية السائدة كالبنيوية والسلوكية والنظرية التوليدية التحويلية لتشوميسكي والوظيفية.

غير أن هناك فريق آخر يرى أنّ اللسانيات العامة رغم أهمّيتها بالنسبة للسانيات التطبيقية فهي أحد مصادر اللسانيات التطبيقية لا المصدر الرئيس.

لذلك تستند اللسانيات التطبيقية على المنجزات النظرية التي تقدمها اللسانيات بشكل عام، فاللسانيات النظرية تضع وتبني النظريات، وتحدد المفاهيم ولكنها تهتم بتطبيقها في الميدان التطبيقي العملي الملموس، فتوكل هذه الوظيفة للسانيات التطبيقية التي تعمل على ترجمة ما هو نظري إلى انجاز تطبيقي محسوس، فمهمة اللساني في اللسانيات التطبيقية أنه لا يكتفي بالمعرفة النظرية وإنّما يقوم بوضعها عمليًا استثمار الفرضيات والمعرفة النظرية، لذلك تعدّ اللسانيات التطبيقية وعاء اختبار اللسانيات النظرية والممارسات اللّغوية في شتى المجالات وبمعنى آخر أن مهمة اللساني التطبيقي هو الاستفادة من البحوث اللغوية لتطوير وتحويل معارفها ومضامينها إلى ممارسة وإجراء.

ومن مظاهر تأثير اللسانيات في تعليمية اللغات :

-**التأكيد على أهمّية اللغة المنطوقة:** تقوم هذه الفكرة على أنّ اللغة في أصلها نشاط شفهي تواصلي، وأنّ اكتسابها الطبيعي يبدأ بالاستماع ثم الكلام قبل القراءة والكتابة.[1] لذلك دعت الاتجاهات اللسانية الحديثة إلى إعطاء الأولوية للغة المنطوقة في التدريس سواء من حيث ترتيب المهارات أو من حيث النشاط الصفي، وبالتالي نقض النظرة التقليدية التي كانت تنظر إلى لغة الحديث الشفهي على أنّها لغة وضيعة الشأن مما تتصف بها من تلقائية، وأنّها صيغة ممسوخة من صيغ الكتابة التي تعد النموذج الأرقى للكلام.

ويؤكّد بلوم فيلد في كتابه "اللّغة" أنّ اللّغة ظاهرة سلوكية تلاحظ في الاستعمال الشفهي.[2]

-من مظاهر تأثير اللسانيات: استفاد معلمو اللغات من علم الأصوات في تصحيح النطق لذا المتعلّم ،وذلك عن طريق ضبط الأصوات التي يخلو منها النّظام الصوتي للغة المتعلمين الأصلية وتكون موجودة في النظام الصوتي الذي يقبل المتعلمون على تعلمها؛ أي أنّ أخطاء النّطق لدى المتعلم غالبًا ما تعود إلى تأثير لغته الأصلية، فقد يخلو نظامها الصوتي من بعض الأصوات الموجودة في اللغة الهدف فيلجأ المتعلّم إلى تعويضها بأصوات قريبة موجودة في لغته الأم.

[1] Leonard Bloomfield langage, p144-146.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسانيات، دار القصبة للنشر، 2008، الجزائر، ص112-118.

وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه مدخل إلى علم اللسانيات إلى أن لكل لغة نظامًا صوتيًا خاصًّا بها، يتكوّن من مجموعة محدّدة من الفونيمات واختلاف هذه الفونيمات بين اللغات يؤدّي إلى صعوبات في التعلم وفي نفس السياق بين محمود فهمي حجازي في كتابه علم اللغة العربية الدور الذي يلعبه التحليل الصوتي المقارن في تحديد مواضيع الاختلاف بين اللغتين ويساعد المعلم في إعداد تدريبات خاصّة لمعالجة الأصوات غير الموجودة في لغة المتعلّم.[1]

-**اللغة أداة تبليغ:** إنّ حيوية اللّغة تقاس باستعمالها، ومن المعايير التي يجب إتباعها في اختيار المادة اللغوية الاستعمال، فما كثر استعماله في الحياة ينبغي التركيز عليه في المناهج التربوية، وما قل استعماله يؤجل إلى المتخصّصين فيما بعد.

حيث يركز هذا المعيار على قابلية المادة اللغوية للتطبيق في مواقف تواصلية فالمتعلم حين يدرس كلمات أو عبارات يستطيع استخدامها في سياق تواصلي مما يزيد من فعالية التعلم ويحفز الطالب على مواصلة اكتساب اللغة.[2]

-**اللغة ظاهرة اجتماعية:** وهذا ما يتفق عليه اللسانيون المحدثون فكل ما يوضع من مصطلحات جديدة لابد أن يرضي عامة المتكلمين، فإن رفضوه فلا سبيل إلى إحيائه لأن

---

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، 1993، القاهرة، ص87-92.

[2] ينظر: -Hyms. D (1972). On comincative competem ce l.n.b pride 8. Halimes (Eds) sociolinguistique, p277.

حياته مرتبطة بالاستعمال، فاللّغة تتطوّر بحسب حاجة المجتمع، وأن أي مصطلحات أو تعبيرات جديدة يجب أن تكون مقبولة ومفهومة لدى عامة المتعلمين لكن تستخدم في التواصل.

وهذا ما يؤكده عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه مدخل إلى علم اللسانيات أن اللّغة هي نظام اجتماعي يعتمد على الاتفاق بين المتحدثين، وأي مصطلح جديد يجب أن يمر عبر عملية القبول الاجتماعي كي يصبح جزءًا من اللغة المستخدمة.[1]

-**اللغة نظام متكامل** حيث يرى سوسير أنّ اللغة نظام محكم تدخل في تركيبة أبنية مختلفة منها الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي والمعجمي، وأن النظر إلى جانب واحد من هذه المستويات في معزل عن بقية الجوانب يُعد عملاً مشوها وقاصرًا، ويقضي هذا النّظام المتكامل تعليم اللّغة على أنّها وحدة متماسكة. ويؤكد ذلك عبد الرحمن الحاج صالح حيث يرى أن سوسير اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية ونظامًا متكاملاً من العلامات ،حيث لا يمكن فهم أي علامة بمعزل عن العلاقات النّظامية بينها وبين بقية العلامات.

- **الجملة هي الوحدة اللغوية الأساسية للكلام المفيد** وهذا ما أكّدته المدارس اللّسانية، لأنّها تجمع بين الكلمات والمعاني والقواعد لتشكيل رسالة متكاملة يمكن إيصالها وفهمها، فالكلمة لوحدها لا تكفي للتواصل الفعّال، بينما الجملة تعكس موقفًا أو فكرةً أو حدثًا كاملاً. ويعكس

[1] ينظر: الحاج عبد الرحمن صالح، مدخل إلى علم اللسانيات، ص52-56.

هذا المبدأ أهمّية تدريس الجمل وليس الكلمات المعزولة خاصّة عند تدريب المتعلمين على التواصل في مواقف واقعية.[1]

2/ اللسانيات النفسية: كان من نتيجة تداخل اللسانيات مع علم النفس أن نشأ فرع جديد نُسب أحيانا إلى اللسانيات وأحيانًا أخرى إلى علم النّفس، وهو اللسانيات النفسية وهذا العلم يدرس الظاهرة اللغوية بوصفها سلوكًا يمكن إخضاعه للدراسة باستخدام المناهج والأساليب النفسية المختلفة، ويهتم بتقديم درس للسلوك اللغوي عند الفرد متمثلاً في منطلقين أساسيين هما: الاكتساب والأداء، ويتناول مجموعة من القضايا التي تمثل الأساس النفسي للغة منها دراسة الذاكرة وعملية التذكر، العلاقة بين اللغة والفكر، وكبقية تخزين المفردات في الذاكرة...

يرى كوردر "corder" أن مدار اهتمام اللسانيات النفسية هو تقديم وجهة نظر في العمليات النفسية التي تحدث عندما ينتج الإنسان اللغة أو يفهمها، وهذا ما يعرف بفحص الكتابة اللغوية، كما أنه يبحث في كيفية

اكتساب الإنسان لهذه الملكة التي تعرف بدراسة الاكتساب اللغوي.[2]

فالاكتساب عملية غير واعية دون تخطيط مسبق بينما التعلم عملية واعية ومنظمة تهدف إلى اكتساب مهارات وخبرات لغوية جديدة "لكنها لا تعلل بحد ذاتها الطريقة التي يكتسب بها

[1] ينظر: محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ص32-36.

[2] ينظر: وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية، ص23.

الطفل لغة بعينها، فلابدّ في تعين نمط الاكتساب من التعرف إلى هذا المجال الحيوي الذي يجمع بين الطفل ومحيطه، فالطفل يولد ناطقا بالقوة في عالم من الناطقين بالفعل ومن اللازم له كي يتجلى استعداده الفطري قدرة لغوية فعلية أن يتفاعل بطريقة من الطرق مع محيطه".[1]

كما تبين الدراسات النفسية أن هناك علاقة وثيقة بين البنى التركيبية للغة ودرجة استيعابها من قبل المرسل إليه، فبقدر ما تطول الجملة ويتعقد تركيبها يكون حفظها وفهمها أصعب على المتعلم، وهو ما يتطلب توزيعا معينًا للتراكيب المدرسة ضمن البرنامج التعليمي، الذي يلتزم فيه التدرج من البسيط إلى المركب. كما أثبتت الدراسات النفسية أن أول ما يدركه الطفل هو الموجودات الكبيرة المحيطة به ولا يهتم بالجزئيات إلاّ بعد اتساع مداركه.

3/اللسانيات الاجتماعية:

تأثرت النظرية اللسانية الحديثة منذ نشأتها بعلم الاجتماع، فدوسوسير رائد اللسانيات الحديثة كان أول من دخل في تفاعل مع ذلك العلم، وتأثر بأداء دوركايم في علم الاجتماع، ولم يكن هذا التأثر سوى بداية الطريق فدخلت اللسانيات مع علم الاجتماع في حوار ثقافي معرفي متوازن أثّر كل منهما في الآخر، وتأثّر به وأسفر هذا الحوار عن مولد اللسانيات الاجتماعية وتعرف "بأنّها دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع: أو هي ذلك العلم الذي يبحث في اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية كبقية الظواهر الاجتماعية الأخرى التي لها نشوؤها

[1] كمال بكداش: علم النفس ومسائل اللغة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2002، ص25.

وتطورها وتفرعها إلى لهجات مختلفة، ويبحث في التطورات اللغوية من وجهة نظر سكانية على جميع مستويات الخليل الصوتية والنحوية والدلالية. [1]

أي أنّه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي بين مرسل ومرسل إليه، وموقف لغوي يحدث فيه الكلام وتتوزع فيه الأدوار والوظائف وفق قواعد متعارف عليها داخل المجتمع، كما تتناول خصائص اللغات واللهجات وأنماط الكلام المستعمل نسبة إلى الطبقات الاجتماعية.

وينظر في المشكلات اللغوية التي تجابه الأوطان كالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، كما لعلم اللغة الاجتماعي أهمية كبرى حيث أنه يسلط الضوء على السلوك الاجتماعي، والخصائص الاجتماعية من عادات وتقاليد.

ويعد هذا العلم مصبًا هامًّا للسانيات التطبيقية يعتمد عليه في تعليم اللّغة كظاهرة اجتماعية وربطها بالسّياقات، فالمتعلم ليس بحاجة إلى النحو والمعجم فقط بل هو بحاجة إلى مجموعة قواعد تجعله يتأقلم مع مختلف المناخات الاجتماعية والثقافية التي يتواجد فيها.[2]

[1] ينظر وليد العناتي، مرجع سابق، ص30.

[2] المرجع نفسه،ص31

4-علم التربية:

إن تعليم اللغة يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما عن الأخر:ماذا نعلم من اللغة؟وكيف نعلمه؟ ومن الواضح أن السؤال الأول يرتبط بالمحتوى التعليمي ،أما السؤال الثاني فيرتبط بالطرائق التعليمية ويتكفل بالإجابة عن السؤال الأول عدة علوم منها اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية بالإضافة إلى اللسانيات النفسية في بعض الجوانب ،أما السؤال الثاني فيجيب عنه علم التربية وفي بعض جوانبه أيضا اللسانيات النفسية[1]

فعلم التربية يهتم بنظريات التعلم وخصائص المتعلم و طرائق التدريس والوسائل التعليمية،فلا يمكن أن نتصور برنامجا تعليميا يوضع دون معرفة خصائص المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم،فهم ليسوا على درجة واحدة من القدرات والكفاءات والمهارات.

وعليه فعلم التربية يعد أحد أهم المرجعيات اللسانية التطبيقية لأنه يزودها بالنظريات والمبادئ المتعلقة بعملية التعليم والتعلم ،ويساعدها على بناء المناهج واختيار طرائق التدريس وإعداد أدوات التقييم والتقويم،بما يضمن توظيف المعرفة اللسانية في تعليم اللغات بكفاءة وفاعلية.

[1] عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،ص27

المحاضرة الثالثة (03): الملكات اللغوية

مقدمة:

تعتبر الملكات اللغوية من أبرز المفاهيم في الدراسات اللسانية الحديثة حيث تشير إلى القدرة الفطرية أو المكتسبة التي يولد الإنسان وهو مزود بها لاكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها.فالملكة اللغوية ليست مجرد معرفة نظرية بقواعد اللغة ،وإنما هي قدرة راسخة تمكن المتعلم من استعمال اللغة استعمالا صحيحا وسلسا في الفهم والإنتاج ، وهي تكتسب بالتدرج عبر التدريب والتفاعل اللغوي المستمر؛وهذا ما ذهب إليه عبد الرحمن بن خلدون في التراث العربي حيث يرى أن الملكة تكتسب عن طريق الدربة والميران والتكرار وهو تصور يلتقي في جوانب عديدة مع التصورات اللسانية الحديثة ،التي تؤكد أن تعلم اللغة عملية تراكمية تقوم على تنمية القدرات اللغوية التواصلية.ومن هذا المنطلق أصبحت تنمية الملكات اللغوية هدفا رئيسيا في مناهج تعليم اللغات حيث تسعى إلى إعداد متعلم قادر على توظيف واستعمال اللغة بكفاءة في الاستماع والقراءة والتعبير والكتابة.

فاللغة عبارة عن نظام عقلي معقد يعكس ملكة ذهنية تمكن الإنسان من إنتاج عدد غير محدد من الجمل انطلاقا من قواعد محددة.

1/مفهوم الملكة اللغوية:

تشير الملكة اللغوية إلى القدرة الذهنية الكامنة التي تمكن الإنسان من اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها وفق قواعدها المختلفة وقد ميّز تشوميسكي Noam Chomisky بين:

- الكفاية اللغوية competence المعرفة الضمنية للقواعد.
- الأداء اللغوي perfermanceالاستعمال الفعلي للغة في الواقع.

ويرى تشومسكي أن الكفاية تمثل النّظام العقلي الداخلي، بينما الأداء فيتأثر بالعوامل النفسية والاجتماعية.[1]

أما عبد الرحمن الحاج صالح فقد عبر عن مفهوم الملكة بقوله: "...ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل ومثل وحدود إجرائية وهم لا يشعرون شعورًا واضحًا لوجودها وكيفية ضبطها لسلوكهم اللغوي إلاّ إذا تأملوه وإن كان هذا التأمل لا يفيدهم بشيء إذ هو مجرد استبطان وأحكامهم للعمليات التي تتبنى على تلك المثل هو الذي يسمى الملكة اللغوية...".[2]

فالمتكلم حين يمارس عملية إنتاج الكلام لا يشعر ولا يحس بتلك العمليات الباطنية التي أطلق عليها اسم المثل والحدود الإجرائية إلاّ إذا قصدها، وبالتالي فالحاج صالح جعل هذه

---

[1] Chomisky, N(1980) aspect of the duls and représentations, new Yourk université, p80.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، ع4، الجزائر، ص40.

المثل بمثابة وسيلة من وسائل اكتساب نظام اللغة في جانبها الفردي التي لا يشعر بها المتكلم داخليا ،ولكن يشعر بنتائجها "فمعرفته المتخاطبية لأوضاع اللغة التي يتخاطبان بها هي معرفة عملية غير نظرية ارتسمت أنماطها ورسخت في نظامها العصبي المركزي

منه والخارجي فاستطاع بذلك أن يحكم أفعاله".[1]

ومن هذا المنطلق ميز الحاج عبد الرحمن صالح بين نوعين من المعلومات اللغوية:

-**عفوية الملكة اللغوية:** حيث تكون الملكة شكل عفوي أو فطري مكتسب بالقوة تخص المتكلم كمتكلم والمخاطب كمخاطب ومعنى ذلك أنها راجعة إلى الملكة اللغوية التي اكتسبها الإنسان فكل إنسان مفطور على تلك الحيلة.[2]

-أمّا النوع الثاني فتكون فيه **الملكة اللغوية على شكل نظرية**، حيث ينظر إليها كموضوع للدرس والبحث في أسرارها وقضاياها المختلفة.

ويقوم بهذا الدور متخصص في هذا المجال وهو اللساني وهذا الأخير تكون معرفته بظاهرة اللسان معرفة علمية محضة؛ وهي غير ملكته اللغوية التي اكتسبها مثل أي إنسان آخر في اللغة التي يحكمها وليست هذه المعرفة إذا من قبل الأفعال المحكمة التي بها يسلم الكلام من الخطأ واللحن بل هي من قبل النظرية البحتة.

---

[1] فتيحة حداد، الآراء اللغوية والتعليمية عند ابن خلدون، دراسات تحليلية نقدية، ص176.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص176.

–أمّا عند تمام حسان فقد عالج إكساب الملكة اللغوية من خلال كتابه " اللغة العربية بين الوصفة والمعيارية"منتهجا بذلك النهج السياقي الاجتماعي الذي ينظر إلى اللغة من المنظور الاجتماعي ويتمثل رأي تمام حسان في أن المتكلم صاحب لغة، وهذه اللغة محاطة بسياج اجتماعي يتضمن العادات والقوانين المعرفية المتفق عليها. ويوضح لنا علاقة امتلاك المتكلم للملكة اللغوية من خلال تواصله مع مجتمعه كفرد من أفراده ،إذ تمثل هذه اللغة على تعبيره "الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه ولولا هذه اللغة لظل حبيس العزلة الاجتماعية، فالمتكلم الذي يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه يستعمل أصواتها وصيغها ومفرداتها وتراكيبها حسب أصول استعماليه معينة يحذقها المشاركة في التخاطب.

ويمرن عليها و بطابقها دون التفكير في جملتها أو تفاصيلها.[1]

فمن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن العرف الاجتماعي يلعب دورًا كبيرًا في فهم وتكون اللغة عند مستعملها وفق العرف اللغوي الذي تنتمي إليه الجماعة اللغوية وقوانين السياق الاجتماعي.

[1] تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 2000، ص7.

2-مهارة فهم اللغة(الاستماع):

تعد مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الإنسان ؛فهي تسبق الكلام والقراءة والكتابة وتشكل الأساس الذي تبني عليها بقية المهارات.

يبدأ الطفل في اكتساب لغته الأم من خلال الاستماع إلى الأصوات والكلمات والتراكيب المحيطة به،ثم ينتقل تدريجيا إلى الفهم و الإنتاج اللغوي لذلك تحتل مهارة الاستماع مكانة محورية في تعليم اللغات سواء كانت اللغة الأولى أم الثانية،حيث تسهم في تنمية الثروة اللغوية وتحسين النطق وتنمية الفهم والتواصل.

3-مفهوم الاستماع:

يعرّف الاستماع بأنه"العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينظق بها المتحدث في موضوع ما"[1]،فالاستماع هو العملية التي يستقبل بها الإنسان الأصوات التي تحمل في طياتها دلالات ومعاني و أفكار التي يتحدث الفرد بها في موضوع مخصص كالدين والسياسة والفلسفة...

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد المحامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1،2003،ص96

الفرق بين السماع والاستماع والإنصات :

أ-السماع:

تحدث عملية السماع عادة بشكل لا إرادي ودون قصد مثل سماع صوت السيارات أثناء إلقاء محاضرة وهذا ما يؤكده راتب قاسم بقوله"شيئ لا إرادي يحدث للإنسان دون قصد أو تدخل أحيانا كسماع صوت مزامير السيارات أو ضجيج الأسواق والآلات"[1]

ب-الاستماع:

هو عملية عقلية لغوية مقصودة تتضمن الفهم وتحليل الرسالة المسموعة مثل الاستماع إلى درس أو أخبار "هو عملية تسبق الإنصات وأقل عمقا و به يتعلم المتعلم اللغة ،فهو نشاط عقلي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها"[2]

ج-الإنصات:

الإنصات هو أعلى درجة من الاستماع ويتميز بتركيز شديد ،وهو عملية عقلية ونفسية مقصودة بدرجة كبيرة ،يهدف إلى الفهم العميق والاستيعاب والتفاعل.

---

[1] المرجع السابق ،ص96

[2] جمال حسين جاب محمد ،مهارة الاستماع تدريسها تقويمها ،مجلة العربية للناطقين بغيرها ،معهد اللغة العربية ،جامعة إفريقيا العالمية ،الخرطوم ،السودان،ع2016،20،ص213

تدريس الاستماع :

لتدريس مهارة الاستماع وجب إعداد خطة مسبقة وفق أهداف محددة ويتضح ذلك وفق ما يلي :

-**قبل الاستماع** :حيث يقوم المعلم بتهيئة المتعلم لموضوع الدرس أو موضوع العمل

-تنشيط المعرفة السابقة من خلال طرح المعلم للأسئلة.

- -**أثناء الاستماع :**
- -التركيز والانتباه
- -كتابة الملاحظات
- -متابعة الأفكار

-**بعد الاستماع:**

- -مناقشة المحتوي موضوع الدرس بين المعلم والتلاميذ
- -الإجابة عن الأسئلة
- -تلخيص النص
- -تقويم الفهم

أما عن الوسائل المساعدة على تنمية مهارة الاستماع فكثيرة ومتنوعة نذكر منها:

- –التسجيلات الصوتية ،القصص المسموعة ،القرآن الكريم.
- –البرامج الإذاعية ،المحاضرات والفيديوهات العلمية
- –البودكاست.
- –المختبرات اللغوية.
- غير أن مهارة الاستماع تعترضها بعض الصعوبات أحيانا تتمثل في :
- –سرعة كلام المتحدث
- –كثرة الضجيج
- –ضعف الذاكرة السمعية
- –الخوف والقلق أثناء التعلم.

4–مهارة إنشاء الكلام(الكلام،التحدث):

إن مهارة الكلام والتحدث أو التعبير الشفوي تأتي في المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع ،ويعد التعبير الشفوي من أهم المهارات اللغوية التي يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل ونقل الأفكار والمشاعر والخبرات ،فهو الوسيلة الطبيعية للتفاعل بين الأفراد ومن خلاله تبني العلاقات الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

أ-مفهومه:

التعبير الشفوي هو قدرة المتعلم على نقل أفكاره ومشاعره وأرائه إلى الآخرين بلغة سليمة واضحة ومترابطة مع احترام قواعد اللغة وآداب الحديث"الإفصاح عن المشاعر والأفكار بالكلام أو الحديث وذلك باستعمال العبارات السليمة والأفكار المرتبة والمتسقة"[1]

وهناك من ركز على أهمية التعبير الشفوي فهو "يعود المرء الطلاقة في الحديث والتخلص من الخجل ،والجرأة في إبداء الرأي وضبط اللغة وإتقان استعمالها"[2] فهو يشجع المتعلمين على ممارسة الكلام بحرية وطلاقة ،مما يساعده على التخلص من الخجل أثناء التواصل.كما يكسبه القدرة والجرأة على طرح أفكاره أمام الآخرين.

ويكشف التعبير الشفوي "عن مخزون المعاني والأفكار لدى المتعلمين ،كما أنه يبين مدى تنظيم هذه المعاني وعمقها ،والوعي بها وصحة الربط بين الجمل ،والالتزام بمعايير اللغة المنطوقة ،وهذا كله لتمكين الطفل من التحدث بطلاقة والتعبير عن مشاعره،وأفكاره بفكرة واضحة،فهو أسلوب إيجابي يكسبه مهارة تستمد محتواها من منابع المعرفة التي يغذيها باللغة التعبيرية"[3]، في هذا التعريف تم التركيز على النقاط الأساسية التي يقوم عليها التعبير

---

[1] عبد الفتاح حسن البحتة،أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة دار الفكر ،عمان الأردن،ط1،2000،ص293.

[2] محمد علي الصويركي،التعبير الكتابي التحريري نقلا عن حدة روابحية محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، جامعة 08 ماي 1945قالمة ،2023/2022،ص29

[3] حسين عبد الباري ،عسر تعليم اللغة العربية ،دار الشرق للنشر ،مصر ،ط1،1996،ص185،نقلا عن حدة روابحية المرجع السابق ،ص29

الشفوي،فمنها ما هو معنوي كالأفكار التي تدور في ذهن المتكلم وأخرى لفظية تتمثل في العبارات والجمل والأساليب التي ينتجها المتكلم و يوصلها للآخرين،بالإضافة إلى الأداء اللغوي في موقف معين.

ب-أهداف تعليم التعبير الشفوي:

يسعى تعليم التعبير الشفوي إلى تمكين المتعلم من :

- -التحدث بلغة سليمة .
- -تنظيم الأفكار وتسلسلها.
- -مراعاة قواعد النحو والصرف
- -النطق الصحيح للأصوات
- -المشاركة الفعالة في الحوارات والمناقشات

ج-أنواع التعبير:ينقسم التعبير إلى نوعين رئيسيين :الوظيفي الذي يهدف إلى تلبية حاجيات الحياة اليومية،والإبداعي الذي يعبر فيه المتكلم عن أفكاره ومشاعره بأسلوب فني[1] .وهو أيضا "كل منطوق يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة ويلبي حاجة تقتضيها حياة المتكلم في المدرسة وخارجها "[2]،فهذا التعريف يبين أن التعبير الشفوي الوظيفي ليس مجاله الحياة

[1] ينظر:أحمد رشدي طعيمة ،تعليم العربية لغير الناطقين بها ،مناهجه أساليبه،الرباط،ص171

[2] محسن على عطية ،مهارات الاتصال اللغوي ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،2008،ص120،نقلا عن حدة روابحية ،ص31

اليومية فقط بل يمتد أيضا إلى الحياة المدرسية،لأنه يعمل على تنمية الحديث والتواصل لدى المتعليمين.

أما الإبداعي فيعرف بأنه"ذلك الكلام المنطوق الذي يرمي فيه المتحدث إلى إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختارة بدقة وعناية ،يتوخى منها المتحدث إحداث أكبر الأثر في نفس المخاطب ؛لذلك فإن التراكيب اللغوية التي تستخدم لمثل هذا الغرض يجب أن تتسم بالسّلامة والعذوبة وحسن التركيب،وأن تشتمل على عناصر الجمال وجزالة المعاني التي تستثير المخاطب ،وتضمن تفاعله مع محتوي الخطاب"[1]

فالتعبير الإبداعي يستخدم العواطف والمشاعر والأحاسيس بأسلوب يتميز بالدقة والجزالة بحيث ينتقي المتكلم العبارات المناسبة لتأدية غرض التأثير في المتلقي.

ويمر تدريس التعبير الشفوي بثلاثة محاور رئيسة:

1-مرحلة الإبداع :تتمثل في اختيار الموضوع ومناقشة الأفكار.

2-مرحلة التدريب :إعطاء وقت للتفكير والتحدث أمام الزملاء بثقة وتشجيع المشاركة.

3-مرحلة التقويم :تصحيح الأخطاء وتعزيز نقاط القوة.

فالتعبير الشفوي يعد ركيزة أساسية في تعليم وتعلم اللغة العربية ؛لأنه يجمع بين المعرفة اللغوية والقدرة على توظيفها في مواقف التواصل الحقيقية.

[1] المرجع السابق ،ص32

المحاضرة الرابعة (04): المهارات اللغوية

1/ مهارة القراءة:

تعد القراءة من بين أهم المهارات اللغوية التي تقوم عليها عملية التعلم في مختلف المراحل التعليمية، كما تعد أداة رئيسية في اكتساب المعرفة وبناء التفكير وتنمية القدرات العقلية، ولم تعد القراءة تفهم بوصفها مجرد عملية ميكانيكية لفك الرموز، بل أصبحت عملية عقلية معرفية معقدة تتداخل فيها عمليات الإدراك والفهم والتحليل والتقويم، وقد اهتم علماء اللغة والتربية بدراسة القراءة من جوانب متعددة، تربوية لسانية ونفسية، لما لها من دور محوري في تنمية الملكات اللغوية وتعزيز الكفاية التواصلية.

2-مفهوم القراءة:

تحدد القراءة بأنها عملية عقلية تفاعلية يتم من خلالها تحويل الرموز المكتوبة إلى معانٍ مفهومة، اعتمادًا على خبرات القارئ السابقة ومعرفته اللغوية، حيث يرى حسن شحاتة أنّ عملية القراءة ليست مجرد نطق للكلمات، بل هو نشاط فكري يهدف إلى الفهم والتحليل والنقد.[1]

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، 2000، القاهرة، ص85.

كما يؤكد عبد العليم إبراهيم أنّ القراءة الجيدة تتطلّب الربط بين الرّمز والمعنى، وأنّها عملية تفكير قبل أن تكون عملية لفظ.[1]

3/ مهارات القراءة:

يرى رشدي أحمد طعيمة أن مهارة القراءة تتضمن مجموعة من العمليات العقلية، مثل التعرف على الرّموز وفهم المعنى والتفسير والنقد، كما يؤكد كذلك أن تنمية القراءة تستوجب تدريب المتعلم على استراتيجيات الفهم المختلفة.[2]

– أن القراءة الفاعلة تقوم على التفاعل بين القارئ والنص، وأنّ القارئ الجيّد هو الذي يستطيع استنتاج المعاني الضمنية وتحليل الأفكار.

أهمية القراءة في تنمية الكفاية اللغوية:

تسهم القراءة في توسيع الرصيد المعجمي وتنمية القدرة على التعبير السليم، حيث يرى عبد الرحمان الحاج صالح أنّ تنمية المهارات اللغوية لا تتحقق إلاّ عبر الممارسة الواعية للقراءة لما لها من دور في ترسيخ البنى اللغوية في الذهن.[3]

---

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ص52.

[2] رشدي أحمد طعيمة، .. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 1989، الرباط ،المغرب.....ص112

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، في اللسانيات العربية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، الجزائر.

كما تشمل القراءة جانبا نفسيا متمثلاً في الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب وجانبًا عقليًا مرتبطا بالمعاني والاستنتاجات الناتجة عن العملية القرائية والحكم عليها.

وتجدر الإشارة أنّ هذه المهارة تتحقق وفق أربع مراحل وهي:

- مرحلة الاستعداد للقراءة.
- مرحلة البدء في القراءة واكتساب المهارات الأساسية.
- مرحلة السرعة في القراءة(الطلاقة)
- مرحلة المتابعة (النضج)
- وحتى تكون مهارة القراءة مفيدة ونافعة يجب أن تراعي فيها ما يلي:
- أن يكون المتعلم قادرًا على قراءة النصوص قراءة صحيحة.
- أن يراعي في قراءة هذه النّصوص الوصل والوقف والأداء المناسب.
- أن يفهم ما يقرأ وينتفع به في المجالات المتصلة بحياته.[1]

[1] فتحي علي يونس، أساسيات تعلم اللغة العربية والتربية الدينية، ص98.

2/ مهارة التحدث / التعبير الشفهي:

مفهوم مهارة التحدث:

يعرف التحدث بأنّه القدرة على إنتاج خطاب شفهي سليم من جميع المستويات الصوتية الصرفية و النحوية و الدلالية في سياق تواصلي محدد، ويؤكد عبد العليم إبراهيم أنّ التحدث الجيد لا يتحقق إلاّ إذا اجتمع وضوح الفكرة وسلامة الأداء اللغوي.[1]

كما يشير رشدي أحمد طعيمة إلى أهمية التدريب المنظم على النطق الصحيح وتنظيم الأفكار وربطها منطقيًا.[2]

2/ مكونات مهارة التحدث: لكي تكون مهارة التحدث لها فائدة وجب توفر ما يلي:

أ- **سلامة النطق:** وتشمل إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وضبط الحركات وتجنب اللحن.

ب-**صحّة التراكيب اللغوية:** ضرورة الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية أثناء الحديث.

ت-**الثروة المعجمية:** ويقصد بها امتلاك رصيد لغوي كافٍ يساعد على التعبير الدقيق.

ث-**تنظيم الأفكار:** القدرة على عرض الأفكار بترتيب منطقي مترابط.

---

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص85

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ص52

كما يؤكد محمد صالح الشنطي أنّ التعبير الشفهي الفعال يقوم على التفاعل بين المتكلم والمستمع، مع مراعاة السياق الاجتماعي.[1]

[1] محمد صالح الشنطي، فن الخطابة والإلقاء، دار الأندلس، ص58

المحاضرة الخامسة والسادسة والسابعة(05-06-07): نظريات التعلم.

مقدمة:

يعد التعلم عملية أساسية في حياة الإنسان، فهو الوسيلة التي يكتسب بها المعارف والمهارات والقيم، وقد تنوعت المقاربات النظرية التي حاولت تفسير طبيعة التعلم وآلياته، فظهرت اتجاهات نفسية وتربوية مختلفة من أهمها النظرية السلوكية والنظرية المعرفية والنظرية البنائية.

ويؤكد علماء التربية أنّ فهم نظريات التعلم يسهم في تطوير الممارسات التعليمية وتحسين طرائق التدريس.

1-مفهوم التعلم: "هو عملية تهدف إلى تغير سلوك أو معرفة أو مهارات بواسطة الممارسة أو التعلم أو الخبرة أو ما ينتج عن هذه العملية".[1]

2-النظرية السلوكية:

يعد سكينر f.skiner أحد رواد المدرسة السلوكية (behaviorism)الذي أسّس نظريته انطلاقا من التجربة التي قام بها العالم الروسي بافلوف على الكلب، حيث كان

[1]Jack c. Richards rihard w. longman dictionary oflangage teaching and applied linguistics (4 ed) Horlon uk longan 2000, p298.

يقدم الطّعام، فلاحظ أن هذا الأخير بمجرد رؤيته للأكل يبدأ في إفراز اللعاب، فاستنتج وجود علاقة بين المثير الذي هو الطعام والاستجابة هي سيلان اللعاب.

ثم أراد التأكد من ذلك، فأرفق الطعام برنين الجرس، تم بعد عدّة مرات استبدال الطعام بالجرس، وهنا في بداية الأمر لم تحدث الاستجابة المتوقعة وهي سيلان اللعاب، لكن بعد تكرار العملية عاد سيلان اللعاب.

فاستنتجت المدرسة السلوكية أن التعلم يتم بواسطة تقديم مثير تتبعه استجابة تعزز بواسطة التكرار، فيصبح السلوك عادة وبالتالي فإنّ التعلم هو اكتساب عادات جديدة.

وقد تمّ الاعتماد على هذه النظرية تعليمية اللغات من خلال الطريقة البنيوية والسمعية الشفوية ، حيث ترى أن تعلم اللغة هو اكتساب عادة سلوكية تبنى بالتكرار والمحاكاة والتعزيز، فتقدم للمتعلم تراكيب يقوم بتكرارها عبر تقنيتي الاستبدال والتغير .

كما يشير الباحث التربوي حسن شحاتة أنّ المدرسة السلوكية تركز على المثير والاستجابة وأنّ دور المعلم

يتمثل في تنظيم البيئة التعليمية بما يحقق الاستجابات المرغوب فيها.[1]

[1] حسن شحاتة، تعليم العربية بين النظرية والتطبيق، ص215.

خصائصها:

- التركيز على السلوك الظاهر
- أهمية التعزيز
- التعلم بالتكرار والممارسة.

3-مبادئ النظرية السلوكية:

ترتكز النظرية السلوكية على مبادئ عامة تجمع تحتها جميع النظريات الفرعية الأخرى التي تنتمي إليها وهي[1]:

- الكائن الحي كائن سلبي وأن الظروف والبيئة هي من تصنعه
- السلوك البشري يمكن أن يحلل إلى مكونات بسيطة.
- استخدام مبدأ المكافأة أو الثواب أو التعزيز في عملية التعلم.
- إهمال دور القدرات الفطرية في الظواهر السلوكية التي تصدر من الفرد،مع إعطاء أهمية قصوى لعملية التعلم في اكتساب النماذج السلوكية.
- الاعتماد على السلوك الظاهري وإهمال الجوانب الذهنية
- -التركيز على الملاحظة والسلوك المباشر الظاهر.

4-تطبيقات نظرية سكينر التربوية:

يمكن تلخيص التطبيقات التربوية لنظرية سكينر في ما يلي:

[1] سيد محمود الطواب ،التعلم والتعليم في علم النفس التربوي،ص199

-تحديد أهداف التعلم قبل حدوثه،بحيث لا بد أن توضع بشكل أهداف إجرائية.

-ساهمت المفاهيم التي وضعها سكينر في تطوير التعليم المبرمج والذي يقوم على :

أ-تعرض المادة في خطوات صغيرة تتقدم تدريجيا نحو أهداف محددة

ب-تتبع الاستجابات التي يصدرها المتعلم بالتعزيز (الايجابي).

ج-لا يستخدم العزيز السلبي(العقاب) ويتم تصحيح الأخطاء فورا

ويؤكد سكينر أن هذا النوع من التعليم (المبرمج) يسعى إلى"العمل على تكوين أنماط معقدة من السلوك على مراحل متدرجة،والاحتفاظ بقوة السلوك على مراحل متدرجة"[1]

2-النظرية الارتباطية:

من بين الاتجاهات التي حاولت تقديم تفسير علمي حول فكرة التعلم واكتساب المعرفة ،حيث حاولت تقديم فكرة أساسية مفادها أن التعلم يقوم على تكوين روابط بين الوحدات والمثيرات والخبرات المختلفة نتيجة التفاعل المستمر مع البيئة والتكرار والممارسة.

ويعد تورندابك (edward l.thorndik) من أبرز هذا الاتجاه ،حيث يرى أن التعلم يتم من خلال تكوين روابط بين الموقف والاستجابة ،وأن هذه الروابط تزداد قوة نتيجة الممارسة

[1] رجاء محمود :التعلم أسسه وتطبيقاته،نقلا عن نجوى فيران محاضرات في اللسانيات التطبيقية،جامعة سطيف 2019/2018 ، ص 61

،وعرفت هذه الفكرة بقانون الأثر والذي مفاده أن الاستجابات التي تعقبها نتائج مرضية تميل إلى أن تصبح أكثر ثباتا[1]

مبادئ النظرية الارتباطية:

يمكن ذكر بعض أهم مبادئها في :

1-التعلم عملية تدريجية تسلسلية تتطور مع الوقت.

2-كثرة التكرار يقوي الروابط بين العناصر.

3-التفاعل بين الفرد المتعلم و البيئة والمحيط يساهم في إكساب المتعلم خبرات ومهارات .

4-استعمال اللغة في سياقات مختلفة يؤدي إلى اكتساب المفردات والتراكيب بصورة تدريجية.

تدرس النظرية الارتباطية العلاقات بين الأفعال و الأفكار مثل:الاقتران والتشابه والسببية والتتابع،ويعتبر الاقتران أبرز هذه الأشكال ،وهو وقوع خبرتين متقاربتين في

[1] ينظر:thorendike)1913)educatioal psychology.vol2.the psycology of learning.new york.teachers.college .colombia university.

الزمن عند إنسان ما ،وقوع إحدى الخبرتين في زمن لاحق يجعل هذا الإنسان يتذكر الخبرة الأخرى ،ويزال قانون الاقتران يشكل دورا بارزا في تعلم اللغات[1].

فهذه النظرية ترى أن التعلم يتم عندما يكون هناك رابطة أو علاقة بين شيئين مثلا رابطة التجاور والتقارب فعند سماعنا كلمة قط يتبادر إلى الأذهان الفأر.

رابطة التشابه فمثلا حين نسمع كلمة طفل نفكر في صبي.

رابطة تضاد أو تقابل مثل ليل يقابلها نهار ،ونور بظلام...

وقد بين علماء اللسانيات النفسية أن المعلومات تخزن في الذاكرة وتنتظم ضمن حقول دلالية تجمع بينها روابط تقوم على التشابه والتضاد والتقارب.

هذه النظرية طبقت في مجال تعليمية اللغات ،من خلال إنجاز الطلبة لأنشطة تعليمية يقومون من خلالها بخلق علاقات بين مجموعة من المفردات، وتشكل عملية الربط إستراتيجية عملية تستعمل عادة لتذكر مكان أو شيء أو اسم أو غير ذلك، كأن يربط طالب عربي يدرس الإنجليزية كلمة castemerالتي تنطق في العربية كاس تمر والتي تعني زبون أو عميل بالانجليزية حيث تساهم هذه العملية في ترسيخ وتثبيت المفردات.

[1] ينظر ،نايف خرما وعلى حجاج اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها،المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الآداب ،الكويت ،ص55

- **النظرية المعرفية:**

تعد النظرية المعرفية من بين الاتجاهات الأساسية في تفسير عملية التعلم،وقد ظهرت في خضم التحول الفكري والعلمي الذي شهده العالم في تلك الفترة .فإذا كانت الاتجاهات السابقة(السلوكي) تركز على السلوك الخارجي أو الظاهر ،فإن الاتجاه المعرفي أعطى الأولوية إلى العمليات العقلية الداخلية التي يمارسها المتعلم أثناء التعلم مثل الانتباه والإدراك والتركيز والفهم والتحليل والتفسير ...

والتعلم في هذه النظرية لا يتم بصورة آلية نتيجة المثيرات الخارجية فقط؛بل هو عملية عقلية يقوم بها المتعلم أثناء استقبال المعلومات ومعالجتها وتفسيرها وربطها بالمعارف السابقة.

ترى النظرية المعرفية أن التعلم عملية عقلية داخلية تتعلق بالإدراك والتفكير وحل المشكلات ويعد Jean piagetمن أبرز منظريها، حيث ربط التعلم بمراحل النمو العقلي، مؤكدا أن المعرفة تبني تدريجيا من خلال التفاعل مع البيئة[1] وظهرت هذه النظرية كرد فعل على النظرية السلوكية حيث يرى أصحاب هذه النظرية أنّ اللّغة ليست نسقًا من العادات وإنما نسق من القواعد يكتسبها الطفل عن طريق القياس والتعميم، إضافة إلى

[1] Jean piager 1952, the origins of intelligence in children, new york : international universities press p23.

ذلك فهذه القواعد المرتسمة في ذهن الطفل هي التي تمكنه من إصدار كلمات غير محدودة ويضاف إلى ذلك عنصر الإبداعية الذي نص عليه كل من تشومسكي وبياجي.

خصائصها :

- الاهتمام بالعمليات الذهنية.
- التعليم القائم على الفهم
- مراعاة مراحل النمو

مبادئ النظرية المعرفية:

1-المتعلم كائن نشط:

تنظر هذه النظرية للمتعلم بنظرة إيجابية وفعالة،فهو عنصر مشارك وفعال في عملية التعلم ،كونه يستقبل المعلومات ويحللها و ينظمها ويربط بينها وبين خبراته ومعارفه السابقة.

2-أهمية المعارف السابقة:

تلعب المعارف السابقة دورا كبيرا في فهم واستيعاب المعارف الجديدة ،لأن المتعلم يقوم بربط ما هو موجود عنده بمعارفه السابقة

3-**التركيز على الفهم والمعنى:**

تركز على فهم المعارف والمعلومات وإدراك العلاقات بينها عوض الحفظ دون فهم .

4-مراعاة الفروق الفردية:

5-التعلم عملية نشطة ومستمرة

6-المعلم موجه ومرشد ومنظم للعملية التعليمية [1]

4-النظرية البنائية:constructivisme

تعد النظرية البنائية من أبرز الاتجاهات الحديثة في تفسير عملية التعلم ،وترى هذه النظرية أن المعرفة لا تقدم كحقائق جاهزة يقوم المتعلم بحفظها وإنما أصبح المتعلم مشاركا في بناء المعرفة بنفسه من خلال التفاعل مع الخبرات والمواقف التعليمية والبيئة المحيطة به.

ترتبط البينائية بأعمال عالم النفس السويسري jeane piagetالذي اهتم بدراسة تطور المعرفة والتفكير عند الطفل ،وكيفية انتقاله من مستويات معرفية بسيطة إلى مستويات أكثر تعقيدا.النظرية البنائية على أن المتعلم يبني معارفه بنفسه من خلال التفاعل مع

[1] صالح محمد على أبو جادو،علم النفس التربوي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ،الأردن 2003،ص35

محيطه، كما يعتبر Levvygosky من أهم روادها حيث أكد دور التفاعل الاجتماعي فيما سماه منطقة النمو القريب.[1]

ويشير محمد الدّريج إلى أن البنائية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتعلي من شأن التعلم التعاوني.[2]

خصائصها:

- –التعلم النشط :حيث يشارك المتعلم في بناء المعرفة من خلال النشاط والخبرة
- التفاعل الاجتماعي :خصوصا في البنائية الاجتماعية،حيث يؤدي التفاعل مع المعلم و الأقران دورا مهما قي بناء المعرفة
- بناء المعرفة ذاتيا:لا يقتصر بالتعلم على إضافة معلومات جديدة ،بل يمكن أن يؤدي إلى تعديل تصورات سابقة وإعادة بنائها.
- –حل المشكلات:تعد المشكلات والمواقف التعليمية وسيلة أساسية لبناء المعرفة.

ويحتل المتعلم مكانة مميزة في النظرية البنائية فهو :

- يستثمر خبراته السابقة
- –يبحث ويستكشف

[1] Lev vygosky 1978 mind in society cambridge, ...Harvard university press. P86.

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علوم التربية، دار توبقال، الدار البيضاء، 2003، المغرب، ص119.

- يطرح الأسئلة
- يناقش الزملاء
- يحلل المشكلات
- يختبر الفرضيات
- يوظف المعرفة في مواقف جديدة

يتضح من خلال النظريات السالفة الذكر أنّ نظريات التعلم قدمت تفسيرات متعددة للعملية التعليمية،تبين أنها عملية معقدة ومتعددة الأبعاد لا يمكن تفسيرها من خلال نظرية واحدة؛حيث قدمت كل نظرية تصورا خاصا لفهم وتفسير طبيعة التعلم والعوامل المؤثرة فيه. فالسلوكية ركزت على السلوك الظاهر والمثير والاستجابة والمعرفية على العمليات العقلية كالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، والبنائية اعتمدت على بناء المعرفة ذاتيا، مع أهمية التفاعل الاجتماعي واللغة والثقافة في بناء المعرفة .

وعليه لا يمكن الاعتماد على نظرية واحدة بمعزل عن غيرها، بل التكامل بينهم جميعا يتيح لنا فهمًا أعمق لطبيعة التعلم ويسهم في تحسين الممارسة التربوي

مناهج تعليم اللغات

مقدمة:

تعد مناهج تعليم اللغات من الموضوعات الأساسية في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات؛إذ تهتم بالكيفية التي يمكن من خلالها تنظيم عملية تعليم وتعلم اللغة واختيار المبادئ والإجراءات والأنشطة التي تساعد المتعلم على اكتسابها واستعمالها .وقد شهد تعليم اللغات تطورا مستمرا بداية بطريقة النحو والترجمة ثم الانتقال إلى المهارات الشفوية وبعدها جاء الاهتمام بالكفاية التواصلية ،وصولا إلى اتجاهات حديثة تركز على المتعلم .

كما يعتبر مجال تعليم اللغات مجالاً معرفيًا تطور عبر الزمن، تأثر بمجموعة من العلوم كاللسانيات، وعلم النفس، ونظريات التعلم، وقد ظهرت مناهج مختلفة لكل منها أسس نظرية وأهداف تعليمية وإجراءات تطبيقية داخل الفصل.

1/ مفهوم المنهج في تعليم اللغات:

أ/لغة:جاء في معجم لسان العرب "طريق نهج بيّن واضح وهو المنهج ...و أنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا بين واضحا"[1]

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،لسان العرب ،مج2،،مادة(ن ه ج)،دار الفكر ،ط1،بيروت ،لبنا،11994،ص74

ووردت كلمة نهج في المعجم الوسيط"وسيلة محددة توصل إلى معينة...المنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها "[1]

من خلال هذين التعريفين يتبين المفهوم اللغوي للمنهج يدور في فلك البيان والوضوح.

-ب اصطلاحا:

أما من الجانب الاصطلاحي فالمنهج في عمومه يدل على مجموعة من المبادئ والقواعد والإجراءات المنظمة ،التي يعتمد عليها الباحث لأجل الوصول إلى أهداف محددة ،من خلال خطوات مترابطة ومنهجية تضمن حسن تنظيم العمل ودقة النتائج.

ويقصد به في الميدان التربوي مجموعة الأسس والخطط والإجراءات التي تنظم عملية التعليم والتعلم ،مع تحديد الأهداف والمحتويات والطرائق والوسائل وأساليب التقويم"المنهج هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية ،وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية و معرفية ،مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه ،ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها بقصد الإسهام

[1] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مادة(ن ه ج)،مكتبة الشروق الدولية ،4،ص957

وتحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية ،وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم"[1]

المنهج هو مجموعة من المبادئ النظرية والإجراءات التطبيقية التي تنظم عملية تعليم اللغة داخل القسم، ومن ثم فإن تعليم اللغة لا ينبغي أن ينطلق من ممارسات عشوائية أو من مجرد تقليد طرائق جاهزة،وإنما ينبغي أن ينطلق من فهم علمي لبنية اللغة وطبيعتها ووظيفتها.لذلك نجد أن الحاج عبد الرحمان صالح ربط بين المعرفة اللسانية والممارسة التعليمية ، حيث تستند طرائق تعليم اللغة إلى نتائج البحث اللساني وفهم النظام اللغوي.

لذلك يعتبر المنهج وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة، والمنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو جسدية بُغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.

وهو يمثل وجهة نظر في خطة في المنهج وتتابع خطوات المخططين الواحد تلو الآخر ،وتكون محددة سلفًا لكل خطة بداية نهاية وعمليات بشكل عام بأنه يتعامل مع خبرات وهاته النظرة تعتبر كل شيء يمر به الطفل حتى خارج أسوار المدرسة.[2]

وقبل التطرق إلى الاتجاهات المساهمة في تطور تعليمية اللغات، حرى بنا أن نتعرض إلى الاتجاه التقليدي الذي ظهر في غياب نظرية لغوية واضحة، وهو اتجاه يقع الاعتماد

---

[1] توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ،المناهج التربوية الحديثة ،مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط2000،،1،ص30

[2] ينظر: عادل أبو عز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة دار النشر والتوزيع، ط1، 2008، ص51.

فيه على المعلم "السيد" باعتباره أساس عملية التعليم، والتلميذ باعتباره وعاءً تصب فيه المعلومات فالمالك الوحيد للمعرفة هو المدرس.

فالمنهج قديما كان يقتصر على الحفظ والتلقين مع حشو المعلومات والمعارف التي يمتلكها الأستاذ دون غيره،فالمنهج التقليدي "اهتم بالمادة الدراسية من ناحية طبيعتها وحجمها ووظيفتها ،دون اهتمام بالمتعلم ،وطبيعة التعلم .وهكذا كان التلاميذ في معظم الحالات يقومون بحفظ المادة دون رغبة ،ويعانون من صعوبة استيعاب المعارف التي سكبت فيها وبُعدها عن خبراتهم واهتماماتهم ومشكلاتهم"[1]

ويمكن تحديد خصائص هذا الاتجاه:

- الاعتماد على اللغة المكتوبة وإهمال اللغة الشفوية.
- تعلم المفردات في قوائم معزولة من الكلمات.
- شروح مستفيضة لمشكلات النحو المعقدة.
- قراءة نصوص أدبية راقية في مرحلة مبكرة جدّا.
- التغذية الراجعة feed back ضعيفة جدا "لا يوجد حوار بين المعلم والمتعلم.

[1] جبرائيل بشارة ،المنهج التعليمي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط1،بيروت لبنان ،1983،ص10

وقد نال هذا المنهج ردود فعل كثيرة تستنكر الخطة التي يتبعها المعلم في تلخيص الدروس. هذا ما أدى إلى ظهور نماذج أكثر تطورًا تتماشى مع المتغيرات الحديثة.[1]

2/المنهج البنيوي: أحدث سوسير بكتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) أثرًا بالغ الأهمية في الدراسات اللغوية الحديثة، فقد كان هذا الكتاب حدًا فاصلاً بين الدراسات اللغوية السابقة والدراسات اللغوية الحديثة.

إن اللسانيات البنيوية المتأثرة بأعمال سوسير أرست تصورًا جديدًا للغة بوصفها نسقًا من العلاقات الداخلية. وهو ما انعكس على طرائق التدريس.[2]

فالمنهج البنيوي هو مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية يقوم على أربعة عناصر:[3]

- رفض طريقة النحو والترجمة التي أولت العناية كلها للجانب المعياري على حساب الاستعمال الحقيقي للغة.
- ظهور علم اللسانيات الوصفي أو البنيوي.
- ظهور علم النفس السلوكي ونظريات التعلم المنبثقة منه والقائلة أنّ اللغة عبارة عن سلوك.

---

[1] ينظر محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 12000،لأردن، ص192.

[2] كايسة عليك، المقاربة البنيوية في تعليم في تعليم اللغات وتعلمها، مجلة الممارسات اللغوية، 3(4)، ص82.

[3] ينظر عباس حشاني، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص47.

- تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية الحية وبخاصة الانجليزية.[1]

3/ البنيوية السلوكية: وتقترن هذه المدرسة بظهور اللسانيين خاصة في الو.م.أ مثل بلوم فيلد Bloomfield الذي استند في أبحاثه اللغوية على نظرية نابعة من تصور فلسفي وهو الدراسة السلوكية، وهي مدرسة نفسية ظهرت بالو.م.أ على يد واطسن ، وتركز اهتماماتها على السلوك الخارجي الذي يخضع للملاحظة والتجربة، وبالتالي تركز على وصف السلوك اللغوي الظاهري الذي يمكن ملاحظته بالحواس، وفسرت هذه المدرسة اللغة انطلاقًا من المثيرات والدوافع ومن الاستجابات وردود الأفعال.

فاللّغة في نظر البنيويين لا تكون إلاّ بمثير يدفع المتكلم إلى الكلام، ويصبح الكلام نفسه رد فعل.

كما اعتمد سكينر F.Skinnerفي تحليله للسلوك اللفظي على التكرار والتدريبات النمطية داخل القسم حيث نطلب من المتعلم محاكاة النموذج الصحيح حتى تتكون لديه عادة لغوية.[2]

- استفادت تعليمية اللغات من التصور السلوكي البنيوي من خلال:
- التركيز في دراسة اللغة على الجانب الشفهي.

---

[1] ينظر لطفي بوقربة،،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،معهد الآداب واللغات ،جامعة بشار الجزائر ،ص33

[2] عدس عبد الرحيم، علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، 2005، عمان الأردن، ص85-92.

- الاهتمام بظاهرة اللغة أدى بالمدرسين إلى الاعتماد على الطريقة السمعية الشفوية والطريقة السمعية البصرية القائمة على المثير والاستجابة والتعزيز.[1]
- التركيز في تعليم اللغات على ما يسمى بالتمارين البنيوية، وهي تمارين تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف المتواصل للبنية المدرسة قصد ترسيخها وتطبيقها في صيغ متعددة وهي أنواع منها التكرار البسيط، الاستبدال، تمارين السؤال والجواب...

غير أنّ هذه الاستفادة لم تخلُ من حدود إذ أدى التركيز على الجانب الظاهري للغة إلى جعل المتعلم في كثير من الأحيان متلقيًا سلبيًا، مع إهمال الجوانب المعرفية والعقلية للمتعلم، مما مهد لطور اتجاهات نقدية أهمّها الاتجاه المعرفي والتواصلي.

4-الاتجاه التوليدي التحويلي:

يعد الاتجاه التوليدي التحولي من الاتجاهات اللسانية الحديثة التي كان لها الآثر الواضح في تطوير التفكير في طبيعة اللغة وطرق تعلمها.

و يقترن هذا الاتجاه باسم الباحث واللغوي، نوام تشوميسكي Nom Chomeskyمن خلال كتابه :البنى التركيبية Syntaxe Structure سنة 1957، الذي أحدث به ثورة

[1] ينظر عبد الرحيم عدس، علم النفس التربوي، ص82.

جذرية في ميدان اللسانيات الحديثة. ويتأسس هذا الاتجاه على النقد التام للاتجاه السلوكي، إذ أنّ اللغة في رأيه لا يمكن اختزالها في مثير واستجابة وتكرار وتعزيز.

بنى تشوميسكي نظريته التوليدية التحويلية على مجموعة من المفاهيم والتصورات النظرية أهمّها:

- اعتبار اللسانيات علمًا معرفيًا يدخل في سياق الدراسة النفسية البيولوجية واتخاذه من الوسائل التقنية دعامة أساسية لتأسيس اللسانيات تأسيسًا رياضيًا بقطع الصلة مع اللسانيات التقليدية.

واهتمامه بدراسة اللغة في علاقتها بالعقل، بمعنى أن اللّغة تعكس القدرات العقلية للإنسان، وتأكيده على أن اللغة ظاهرة فطرية أكثر من هي مكتسبة.[1] إنها نظام معقد من الرموز والمعاني التي ينتجها الفرد بطريقة فطرية ترتبط بمبادئ النحو الكلي المشترك بين جميع البشر والذي هو قاعدة جميع اللغات البشرية وحدهم المزودون بهذا النحو الذي يولد عدد لا متناهي من الجمل.[2]

كما يؤكد تشومسكي على وجود جانبين مهمين لفهم اللغة:

[1] ينظر: محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ص210.

[2] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، ص147.

أ-**الكفاءة والانجاز**: وهي الطاقة الباطنية عند الأفراد والتي تولد معهم، فتشكل الآلية الإبداعية التي تؤثر على قابليتهم أخذ اللغة في المجتمع؛ وهي موجودة عند كل الناس بالتساوي في كل زمان ومكان فهي الاستعداد الباطني عند الأفراد لاكتساب اللغة.

أمّا الجانب الثاني فيتمثل في **الانجاز الكلامي أو الأداء** وهو الاستعمال الآني للمعرفة الضمنية للقدرة اللغوية في عملية انجاز الكلام أو بعبارة أخرى للاستعمال الفعلي للغة.[1]

أو بمعنى آخر إن الأداء أو السطح يعكس ما يجري في العمق من عمليات، ذلك أنّ اللغة لا تنطق بها إنما تخفي تحتها عمليات عقلية عميقة.[2]

إن القدرة والأداء حجر الزاوية في نظرية تشومسكي ويمثل الأداء الكلامي السطح أو البنية السطحية التي تعكس ما يجري في عمق التركيب من عمليات (البنية العميقة).

على الرغم من الإيجابيات التي استفادت منها تعليمية اللغات على سبيل المثال:

- إبراز البعد العقلي للغة.
- تنمية التفكير التحليلي لدى المتعلم.
- تجاوز الطابع الآلي في التدريس
- إلاّ أنه لم يسلم من الانتقادات مثل:

[1] ينظر أحمد مختار عمر، علم اللغة العام، ص112.

[2] محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص233.

- إهمال البعد الاجتماعي والتواصلي للغة.
- صعوبة تطبيق المفاهيم النظرية المجردة في المراحل الأولى من التعليم.
- التركيز على الجملة المعزولة دون سياق تداولي.[1]

ومع ذلك فقد قدمت هذه النظرية قفزة نوعية في تطور الفكر التعليمي اللغوي وأثر في تعليم اللغات من خلال تغير النظرة إلى التعلم واللغة .

فالمتعلم لم يعد مجرد مستجيب للمثيرات اللغوية ،وإنما أصبح متعلما نشطا يبني نظاما لغويا داخليا .

فالتعليم إذن لا يجب أن يقتصر على:

- –حفظ المفردات والجمل .
- –تكرار التراكيب.
- –تقليد المعلم.

بل ينبغي أن يساعد المتعلم على اكتشاف اللغة.

أحدث الاتجاه التوليدي التحويلي تحولا مهما في دراسة اللغة وتعليمها ،لأنه نقل الاهتمام من اللغة بوصفها سلوكا قابلا للملاحظة إلى اللغة بوصفها قدرة عقلية إبداعية .

[1] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص54.

كما أسهم هذا الاتجاه في إعادة النظر في طبيعة المتعلم ،فلم يعد مجرد مقلد للأنماط اللغوية ،بل أصبح قادرا على بناء قواعد لغوية داخلية واستعمالها في إنتاج تراكيب جديدة.

المحاضرة العاشرة:مناهج تعليم اللغات

المنهج التواصلي:

مقدمة:

يعد المنهج التواصلي من أبرز المناهج الحديثة في تعليم اللغات

وظهر المنهج التواصلي في سبعينيات القرن العشرين استجابة للنقائص التي ظهرت في المناهج السابقة و كرد فعل على الطرائق البنيوية والسلوكية التي ركزت على البنية اللغوية بمعزل عن الاستعمال، وقد تأثر هذا الاتجاه بأعمال عالم الاجتماع اللغوي ديل هايمسDell Hymesالذي طرح مفهوم الكفاية التواصلية، في مقابل الكفاية اللغوية عند تشوميسكي ومن هنا تحول الهدف من تعليم اللغة و إتقان القواعد إلى القدرة على استعمالها في مواقف حقيقية.

1/المنهج التواصلي في تعليم اللغات:

هو منهج من مناهج تعليم وتعلم اللغات قعد له ديل هايمس وقد ارتبط المنهج التواصلي في نشأته بتغير استراتيجي يشمل[1]

- النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي تصفها.

[1] ينظر: لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص33.

- أساليب التعليم والأسس التي تحكمها
- محتوى التعليم

قدم ديل هايمس نموذجًا وظيفيًا هو في جوهره ردّ فعل على النحو التحويلي التوليدي لتشومسكي، حيث يرى أن تعريف القدرة اللغوية عند الاتجاه التحويلي التوليدي تعريف ضيق، لا يتناسب مع الطبيعة الاجتماعية للغة. ومن ثم اقترح استبدال القدرة اللغوية بالقدرة التواصلية La compétence communicative، فبعد أن كان تشوميسكي يبحث عمّا يُكون القدرة اللغوية حاول هايمس البحث عن قواعد القدرة التواصلية التي تتجاوز القواعد اللغوية إلى استعمال اللغة في المجتمع.

2-مبادئ النظرية التواصلية: قامت النظرية التواصلية على المبادئ التالية[1]

- ملكة التواصل باللغة الأجنبية هي ملكة اجتماعية.
- تقديم المادة اللغوية على أساس التدرج الوظيفي التواصلي حيث يصبح الهدف هو الوظائف اللغوية التي ينبغي تعليمها للتلاميذ حتى يستطيع استعمالها في المواقف الاتصالية.
- انتقاء المادة اللغوية
- التركيز على المواقف اللغوية والتعليمية والاجتماعية.

[1] علي أيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي-الأسس المعرفية للديداكتيك، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص40.

- الاهتمام بالنشاطات التي تخلق مواقف واقعية تستخدم اللغة.
- استعمال الوسائل البصرية مثل الفيديو.

- **3/أهداف المنهج التواصلي:**

يسعى المنهج التواصلي إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تنمية القدرة على التواصل.
- تطوير المهارات الأساسية الأربع(السماع ،التحدث ،القراءة ،الكتابة)
- توظيف اللغة في مواقف حقيقية .
- –تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره.
- الربط بين اللغة والثقافة.
- تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس.
- الانتقال من معرفة اللغة إلى القدرة على استعمالها
- ويكون دور المعلم متعددا فهو :
- المسير :الذي يسير ويوجه عملية التعلم.
- المنظم :يعمل على تنظيم الأنشطة التواصلية والتحكم في التوقيت الزمني.
- المحفز :يشجع ويدعم المتعلمين لفظيا ومعنويا وينمي روح التنافس فيما بينهم.
- الملاحظ:يتابع ويسجل مواطن الضعف والقوة لدى المتعلمين ويعمل معهم على تصحيح مواطن الضعف وذلك من خلال :

- لعب الأدوار: تمثيل موقف حقيقي مثل تلميذ يريد شراء الخضر من السوق .فيقوم أحد المتعلمين بدور البائع والأخر بدور الزبون.
- حل المشكلات:يقدم للمتعلمين وضعية مشكلة ويطلب منهم مناقشتها واقتراح الحلول مثل :الكذب ،السرقة...
- تقسيم الفصل الدراسي إلى أفواج لانجاز مهمة مشتركة.
- فتح المجال للمناقشة والحوار ومطالبة المتعلمين المشاركة بآرائهم

4/ خصائص المنهج التواصلي في تعليم اللغة:

1-التركيز على المعنى قبل الشكل حيث لا يهمل القواعد، لكنه يقدمها في سياق تواصلي.[1]

2-الاعتماد على الأنشطة التواصلية كالحوار، العمل في مجموعات، حل المشكلات والهدف هو خلق مواقف تحاكي الواقع.

3-دور المعلم هو التوجيه والإرشاد والمتعلم هو محور العملية التعليمية.[2]

على الرغم من الإيجابيات التي جاء بها المنهج التواصلي في تعليم اللغات مثل:

- تنمية القدرة على استعمال اللغة في الواقع
- تحفيز المتعلم وزيادة دافعيته

[1] رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص120-122.

[2] المرجع نفسه، ص123.

- دمج المهارات الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة).

إلاّ أنّه لم يخلو هو كذلك مثل سابقيه من الانتقادات.

إهمال الدقة النحوية

صعوبة تطبيقه في الأقسام ذات الأعداد الكبيرة

تكوين خاص للمعلمين.[1]

5-تطبيق المنهج التواصلي:

عند تطبيق المنهج التواصلي داخل الفصل الدراسي يجب القيام بمجموعة من الخطوات الرئيسة نذكر منها [2]:

-المواد

أ-المواد المبنية على النص:يحتوي كل درس نموذجي على موضوع جوهري في تحليل المهام اللغوية ،من أجل التطوير الموضوعي الذي يعتبر وضعا عمليا من الممارسة للوصف ومحفزا للعرض واستيعاب الأسئلة وإعادة صياغة التمارين اللغوية

ب-المواد المبنية على المهام:

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص60.

[2] حدة روابحية محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،ص104

وهي مجموعة متنوعة من الأدوار والألعاب والمحاكاة وأنشطة التواصل ،المبنية على المهام لدعم تدريس صفوف الطريقة التواصلية في تدريس اللغة .

ج-المادة الحقيقية والحية:

وهي استخدام المواد الحقيقية التي تعكس أنشطة الحياة اليومية للناس ونقلها إلى الفصول الدراسية .وهذه الحالة تشمل الوسائل المرئية الحية مثل العلامات والمجلات والإعلانات والصحف والألعاب والأغاني...المحيطة بالوسط الطبيعي للمتعلم والتي تبني الأنشطة اللغوية عليها.

2-دور المعلم:

يعد المعلم أداة مهمة لتسهيل عملية التواصل بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمهام من جهة أخرى؛فهو يقوم بإعطاء التوجيهات والمشورة عند الضرورة ،بدلا من كونه السلطة المسيطرة في الفصل،إضافة إلى ذلك فهو عضو مشارك بدور مستقل ضمن مجموعة التعلم.

لذلك أصبح دور المعلم أقل أهمية من ذي قبل ،ولكنه أكثر أهمية على سبيل المثال ،فإن دور المعلم كمشارك مستقل ضمن مجموعة التعلم ،يرتبط بدوره كنشاط تواصلي وهذه الأدوار وسبق وأشرنا إليها سابقا.

3-المتعلم:

يحتاج المتعلم قدرا كبيرا من الجهد والتدريب لكون الأداء في المنهج التواصلي هو الهدف،لذلك يجب أن يتميز دور المتعلم في الأداء ،فيبدأ المعلم بتقديم الملاحظة حول النمو التصاعدي للمستوى المعرفي اليومي وتقيمه،وفي بعض الأحيان يكون المعلم دوره كحكم ومراقب .ومع ذلك فإن المتعلمين يقدمون أنشطة أكثر من الكلام ،وأحيانا يكون مشهد الفصل الدراسي نشاط خلال عملية التواصل ؛على الرغم من أن المتعلمين في بعض الأحيان يتركون مقاعدهم وينتقلون داخل الفصل الدراسي لإكمال مهامهم ،فيجد المتعلمون أنهم قد اكتسبوا الثقة في استخدام اللغة المراد تعلمها ،وهم من يدير عملية تعلمهم وليس المعلم[1]

وفي الأخير فالمنهج التواصلي يعتبر مرحلة متقدمة في تطور تعليمية اللغات، إذ أعاد الاعتبار للبعد الاجتماعي للغة وجعل من التواصل هدفًا أساسيًا للتعلم،كما نقلت الاهتمام من تعلم اللغة بوصفها نظاما مجردا إلى تعليمها بوصفها أداة للتواصل والتفاعل .وأصبح نجاح المتعلم لا يقاس فقط بقدرته على إنجاز جمل صحيحة من الناحية النحوية ،وإنما بقدرته على استخدام اللغة استخداما صحيحا وملائما للموقف والسياق.

[1] المرجع السابق ،ص104

المحاضرة العاشرة(10):الازدواجية اللغوية
الثنائية اللغوية التعدد اللغوي

مقدمة:

تعدّ قضايا التعدد اللغوي من أهم الإشكالات التي اهتمت بها اللسانيات الاجتماعية المعاصرة، نظرا لتأثيرها المباشر في بنية المجتمع والتعليم والهوية الثقافية، إذ أن اللغة لا تستعمل في المجتمعات بصورة واحدة ،بل قد تتعايش داخل المجتمع الواحد أكثر من لغة أو أكثر من تنوع لغوي للغة نفسها . ومن أبرز هذه المفاهيم المتداولة في هذا السياق الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، والتعدد اللغوي.

1/ مفهوم الازدواجية اللغوية DIGLOSSIA

تباينت مفاهيم الازدواجية اللغوية من باحث إلى آخر، إذ تعد الازدواجية من المفاهيم الأساسية في اللسانيات الاجتماعية، إذ تشير إلى وضع مستقر يتعايش فيه مستويان متميزان من اللغة الواحدة داخل المجتمع نفسه، بحيث يخصص أحدهما للوظائف الرسمية والتعليمية والدينية. بينما يستعمل الآخر في التخاطب اليومي.

وقد صاغ هذا المفهوم اللساني الأمريكي Charles fergusomشارل فاريتسون سنة 1959في مقالته المعنونة (الديجلوسيا)أو الازدواج اللغوي ،حديثا مفصلا عن مفهوم الازدواجية اللغوية ،مفتتحا إياها بتعريف دقيق لها ،واضعا مجموعة من المعايير التي تحددها وتفرق بين النوعيتين المشكلتين لها في بلد ما يقول"في عدة مجموعات لغوية هناك

نوعيتان أو أكثر للغة نفسها ،يستعملها المتكلمون تحت شروط مختلفة كما هو الحال في إيطاليا وإيران ،حيث يوجد عدد من المتكلمين الذين يستعملون لهجتهم المحلية في البت ومع الأصدقاء ،لكنهم يستعملون اللغة المعيارية في التواصل مع المتكلمين من لهجات أخرى أو في المناسبات العامة" وقد تنبه فرغسون إلى أن هذه الظاهرة منتشرة جدا لكنها تفتقر إلى الكفاية الوصفية[1].

كما يرى برفرغسون جوهر الازدواجية أنه لا يكمن فقط في وجود اختلاف بنيوي بين المستويين، بل في التوزيع الوظيفي الصارم الذي يحكم استعمالها وما يترتب عنه من تفاوت في المكانة الاجتماعية والرمزية بين النمطين.[2]

غير أن هذا التصور لم يبق حبيس وحدة الأصل اللغوي، حيث وسعه الباحث الأمريكي Joshua fishmane جوشو فيشمان ليجعل معيار الازدواجية قائمًا على التخصيص الاجتماعي للوظائف بين تنويعات لغوية مختلفة سواء كانت من أصل واحد أم لا.موسعا مفهوم الازدواجية اللغوية ليشمل المواقف الثنائية للغة حيث توجد لغتان مختلفتان (لم يعد هناك نوعان فقط من اللغة نفسها)في توزيع وظيفي متمم (لغة متميزة إذا جاز التعبير ،ولغة مشتركة)[3].

---

[1] ينظر:نعمة دهش فرحان الطائي،مقاربات سوسيو لسانية ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،ط1،2016،ص200

[2] Fisman.J.A (1967), Bilingnalism with and without diglossia, journal of social issnes, 23(2)29.

[3] هنري بوبيه مدخل إلى اللسانيات الاجتماعية تر،نادر سراج ،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت لبنان،2025،ص144

من هذا المنطلق فاللسانيات الاجتماعية في دراستها لهذا التنوع اللغوي وسمته بمصطلحين الأول الإزدواجية diglossia والثاني الثنائية اللغوية bilingualisme ويعرف الأول في أدبياتها بأنه وضع لغوي مستقر نسبيا يوجد فيه بالإضافة إلى اللهجات للغة ما – للهجات التي لا يمكن أن تشمل على معيار إقليمي أو أكثر–نمط فوقي عالي التشفير وفي الغالب معقد نحويا أو متباعد جدا .أو تعني وجود نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في المجتمع ،يتمثل النمط الأول :باللغة النموذجية والثاني هو ما جرى العرف على تسميته باللغة المحلية.[1]

أما أندري مارتيني صاحب نظرية النحو الوظيفي فيذهب أبعد من ذلك حين يقر أن الازدواجية توجد في كل المجتمعات ،حتى تلكم التي نعدها مجتمعات أحادية اللغة ،إذ يمكن القول بأن هناك دائما درجة من من الازدواجية ،حتى في المجتمعات التي تعد مجتمعات أحادية اللغة ،لأنه ليس هناك تطابق بين الاستعمال اليومي والشكل الرسمي ،ومع ذلك فلن نتحدث عن الإزدواجية إلاّ عندما يكون المتكلمون واعين بهذه المثنوية،وعندما يوجد على الأقل عدد من الأشخاص ،الذين يصارعون من أدل التقليل من حدتها .[2]

وعموما فالازدواج اللغوي هو استعمال الفرد لغة في خطابه العادي وحياته اليومية تختلف عن اللغة التي يستعملها في الكتابة، وهذا الاختلاف يكون في الجوانب الصوتية

---

[1] ينظر:حسين كزار ،اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات ،ط1،لبنان ،بيروت ،2018،ص45.

[2] ينظرنعمة دهش فرحان ،مقاربات سوسيولسانية،ص201:

والمعجمية والدلالية ،فالمتحدث بالعربية يلزم نفسه بالمحافظة على قواعدها في أثناء الكتابة،ولكن يتحرر عندما يتكلم بها في خطابه العادي ضمن شؤون الحياة ومشاغلها[1].

أما في السياق العربي فيتضح هذا الوضع في العلاقة القائمة بين الفصحى والعامية حيث ترتبط الفصحى بالمجال الرسمي والمؤسساتي، بينما تؤدي العامية وظيفة التواصل الشفهي اليومي، وهو ما أشار إليه إبراهيم أنيس عند وقوفه على الفروق الوظيفية بين مستويات العربية.[2]

وعليه فالازدواجية اللغوية ليست مجرد اختلاف لساني ؛بل بنية اجتماعية تنظم العلاقات بين اللغة والمكانة والسلطة داخل المجتمع الواحد.

كما نجد نهاد الموسى يحدد الازدواجية بقوله "ما نشهد في العربية من تقابل الفصحى والعامية...وتتمثل الفصحى والعامية في سياق العربية مستويين بينهما فرق أساسي حاسم يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية".[3] وركز هذا التعريف على مفهوم الازدواجية العربية إذ تنقسم إلى قسمين، القسم الأول الفصيح الذي هو نظام لغوي متكامل نحوا وصرفا ودلالة ومعجميا. والمستوى الثاني العامي الذي فقد الإعراب وهو لغة التواصل اليومي.

---

[1] ينظر:المرجع السابق،ص201

[2] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، القاهرة، ص18.

[3] نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص125.

2/ أنواع الازدواجية:

تنقسم الازدواجية اللغوية إلى مستويين ازدواجية لغوية فردية، وازدواجية لغوية اجتماعية.

أ-الازدواجية الفردية وهي قدرة الفرد على استخدام مستويين لغويين متميزين داخل نفس اللغة أو لغتين مختلفتين وفق السياق الاجتماعي أو التواصل اليومي.[1] أي أن الفرد يملك مهارة التحكم في مستويين لغويين أحدهما يستخدم في المجال الرسمي (H)HIGH والآخر في الحياة اليومية (L)LOW دون أن يكون المجتمع كله في حالة ازدواجية واضحة، ويركز على:

- قدرة الفرد على الانتقال بين المستوين.
- الجانب النفسي والمعرفي للفرد وإتقان القواعد ،وفهم الفروق الأسلوبية والتكيف الاجتماعي مع الظروف والسياقات المختلفة مثل: طالب عربي يتقن العربية الفصحى في المدرسة والعامية في البيت، بينما المجتمع يستخدم العامية فقط بشكل أساسي.

ب- **الازدواجية اللغوية الاجتماعية:** ويعتبر هذا النوع "تواجد لغتين مختلفتين تترتبان حسب الطبقة الاجتماعية".[2]

[1] ينظر: صونيا بكال، الازدواج اللغوي ضمن كتاب اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2004، ص132.

[2] المرجع السابق، ص137.

فالازدواجية اللغوية الاجتماعية هي ظاهرة اجتماعية حيث يتوزع المستويان H و Lعلى كامل المجتمع، ويكون لهما وظائف محددة ومعترف بهما اجتماعيا.

أي أن المجتمع ككل يعيش في حالة ازدواجية مستقرة حيث تخصص اللغة العُليا (H) للوظائف الرسمية واللغة الدنيا (L) للحياة اليومية وتركز على:

- البنية الاجتماعية والوظائف المؤسساتية، التعليم، الدين، الإدارة، الأدب...
- الاستقرار عبر الأجيال أي استمرار استخدام (L) و (H)
- تظهر علاقة واضحة بين اللغة والسلطة والهوية ومثال ذلك: المجتمعات العربية عامة حيث نجد الفصحى تستخدم في الإعلام، التعليم، والدين. والعامية في الحياة اليومية.
- ومن أهم خصائص الازدواجية اللغوية:
- وجود تنين لغويين أو أكثر داخل المجتمع.
- وجود توزيع وظيفي بين التنوعات .
- استعمال التنوع العالي في المجالات الرسمي
- استعمال التنوع المنخفض في المجالات اليومية
- اختلاف درجة الرسمية بيت الاستعمالين
- اكتساب التنوع المنخفض غالبا بصورة طبيعية في البيئة الاجتماعية.

3/ الثنائية اللغوية BILINGUALISM

أ/مفهومها:

تعرّف الثنائية على أنها ظاهرة شخصية تجعل الفرد قادرًا على الإتقان الكلي المتكافئ للغتين لا قرابة بينهما، حيث عرفها أوربيل فاينريخ "الممارسة المتناوبة للغتين من قبل الفرد أو الجماعة" فقدرة الفرد و الجماعة على استعمال لغتين في التواصل بدرجات متفاوتة من الكفاءة لا يعني بالضرورة الإتقان الكامل للغتين، بل يكفي أن يكون الفرد قادرًا على استخدامها في مواقف تواصلية.[1]وهذا معناه أن الثنائية اللغوية تشمل قدرة الفرد أو الجماعة على استعمال لغتين في التواصل بدرجات متفاوتة من الكفاءة.

فالثنائية اللغوية "فهي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين ،وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى "[2].وهي بهذا المعنى تتخذ مظهرين :مظهرا فرديا يتمثل في الفرد الذي يعرف لغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة ،ومظهرا اجتماعيا يتمثل في المجتمع الذي يستعمل أعضاؤه لغتين مختلفتين.

[1] ينظر: كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص112.

[2] حسين كزار اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات ،ص45

كما يرى محمود السعران أن الثنائية اللغوية نتيجة طبيعية للتفاعل بين المجتمعات البشرية و نتيجة الاستعمار والهجرة والتبادل الثقافي.[1]

ب/خصائص الثنائية اللغوية:

-**استقلال النظامين اللغويين:** أي أنّ النّظامين اللغويين متباعدان ومتنقلان ولا توجد علاقة بينهما من حيث الصوت والصرف والتركيب.

-**التحول:** قدرة الفرد على التحول من نظام لغوي إلى آخر دون صعوبة نتيجة لتغير الظروف.

-ارتباط استعمال اللغة بالمقام حيث يختار المتكلم اللغة المناسبة حسب الموقف كاستعمال لغة في البيت و أخرى في المدرسة أو العمل.

-التداخل اللغوي إذ يمكن أن تنتقل بعض العناصر من لغة إلى أخرى سواء في المفردات أو الأسلوب.

4/أنواع الثنائية اللغوية:

أ-**الثنائية اللغوية الفردية:** وهي القدرة على استعمال لغتين مختلفتين في التواصل.

تظهر الثنائية اللغوية في حالات عديدة مثل:[1]

[1] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، ص189.

- لغة المنزل مختلفة عن لغة المدرسة.
- الفرد الذي يعيش في مجتمع متعدد اللغات.

كما يرى الباحثون أن اكتساب الثنائية اللغوية في سن مبكرة يساهم في تطوير القدرات المعرفية للفرد.

ب/ الثنائية اللغوية الاجتماعية:

عندما يتعايش داخل المجتمع الواحد لغتان وأكثر ويستخدمان في مواطن مختلفة ومن أمثلة ذلك اللغة العربية في المجتمعات العربية نجد:

- اللغة الفصحى
- اللهجات العامية
- لغات أجنبية مثل الفرنسية أو الانجليزية أو الاسبانية.

ففي هذا الوضع اللغوي يكون لكل لغة مجال استعمال محدد مثل التعليم أو الإدارة أو الحياة اليومية.[2]

ج/ الثنائية اللغوية المتوازنة:

وهي قدرة الفرد على استخدام نظامين لغويين بنفس الكفاءة تقريبًا في المواقف الحياتية.[1]

---

[1] رمضان عبد الثواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص275.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، علم اللغة الاجتماعي، ص145.

د/ الثنائية اللغوية غير المتوازنة:

في هذه الحالة يكون أحد النظامين اللغويين أقوى من الآخر وغالبًا ما تفرض اللغة الأم سيطرتها على اللغة الأخرى.[2]

4/ مظاهر الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية تتضح في عدّة مظاهر لغوية نذكر منها:[3]

-**التناوب اللغوي:** وهو قدرة الفرد على الانتقال من لغة إلى أخرى بسلاسة أثناء الحديث،تبعا للموقف أو المخاطب أو الموضوع

-**التداخل اللغوي:** يحدث التداخل اللغوي عندما تؤثر إحدى اللغتين في الأخرى على مستوى النطق / المفردات / التراكيب.

-**الافتراض اللغوي:** وهو إدخال كلمات من لغة إلى أخرى نتيجة الاحتكاك اللغوي وإدماجها في لغة الحديث اليومي.

- التبديل بين اللغات حسب الموقف:فقد يستخدم الفرد لغة في المنزل ولغة أخرى في المدرسة أو الإدارة والعمل.

---

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار قياد القاهرة، ص201.

[2] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص118.

[3] عبد الرحمن أيوب، علم اللغة الاجتماعي، دار النهضة العربية، ص96.

-التأثر على المستويات اللغوية (الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي والمعجمي)

الأسباب المؤدّية إلى الثنائية اللغوية:

هناك مجموعة من الأسباب المؤدية إلى الثنائية اللغوية نذكر منها:[1]

- **الأسباب الاجتماعية** مثل: التعدد الثقافي داخل المجتمع.
- **الأسباب السياسية:** مثل الاستعمار أو السياسات اللغوية للدولة.
- **الأسباب الاقتصادية:** الهجرة والعمل في دول أخرى.
- **الأسباب التعليمية:** مثل تدريس اللغات الأجنبية في المدارس.

ويلحق بمصطلح الثنائية اللغوية مصطلح أخر وهو التعدد اللغويMULTILINGUALISME ويدل على تبادل استعمال ثلاث لغات أو أكثر في المجتمع اللغوي أو عند الشخص المتكلم[2].حيث نادرا ما تكون الجماعات البشرية متجانسة لغويا بصورة تامة ،فقد يعيش الفرد في مجتمع يتعايش فيه أكثر من لسان ،أو يمتلك هو بنفسه القدرة على استعمال لغات متعددة بحسب الموقف والمتحدث والوظيفة .

[1] أحمد مختار عمر، علم اللغة الاجتماعي، ص149.

[2] حسين كزار ،اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقى والتمثلات ،ص46

4-التعدد اللغوي :

يقصد به وجود أكثر من لغة أو نظام داخل الجماعة اللغوية الواحدة ،أو بعبارة أخرى حق الجماعات اللغوية في ممارسة لغتها واستعمالها في المجالات الرسمية وغير الرسمية وتطويرها والنهوض بها[1].

ويرى هندنسون أن مصطلح(نوعية من اللغة)يعني في كل الحالات "مجموعة وحدات لغوية لها نفس التوزيع الاجتماعي ويقول في موضع أخر "وهذا التعريف (أى نوعية من اللغة)يجعلنا نلح ونتعامل مع كل اللغات التي يستخدمها فرد من متعددي اللغات باعتباره نوعية واحدة"[2]

كما ينظر صاحب كتاب (تاريخ اللغات ومستقبلها)هارلد هارمان بإيجابية إلى ظاهرة التعدد اللغوي ،فهي بالنسبة له تنوع لغوي لا يمكن الاستغناء عنه من أجل مواجهة متطلبات الثقافة المحلية والمحافظة على السلوك الاجتماعي ؛إذ أن تعدد اللغات في العالم ليس واقعا يجب العيش معه وحسب ؛بل أيضا أداة للهوية الإنسانية ...إن خسارة التنوع اللغوي في العالم يعادل ما قد يحدث من تقليل لقدرة الإنسان على إقامة جماعة صبغة محلية[3]

---

[1] حنان عواريب ،مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم،مجلة الذاكرة العدد التاسع ورقلة 2017،ص52

[2] المرجع نفسه،ص53

[3] المرجع نفسه ،ص53

ويمكن تحديد أنواع التعدد اللغوي وفق ما بلي:[1]

-التعدد اللغوي الفردي :حيث يكون لدى الفرد أكثر من لغة أو تنوع لغوي،ويستخدم كل واحد منها حسب الحاجة.

-التعدد اللغوي المجتمعي:يتجانس داخل المجتمع اللغوي الواحد مجموعة من اللغات ،وتختلف وظائفها ومكانتها الاجتماعية.

-تستعمل التعددية اللغوية على المستوى الفردي وسيلة للتفاعل ؛إذ أن الأفراد ذوي الثنائية اللغوية يظهرون وظائف متعددة لعدم التجانس اللغوي، التي من المحتمل على الأقل أن تتجاوز الإمكانيات التعبيرية لأصحاب اللغة الواحدة.

-يتسم مجتمع التعددية بالدينامية ،فتعدد أنماط الحياة والنظرات المختلفة للعالم قد تجعل من تلك الأمة مكانا أكثر إثارة وتشويق للعيش .

على الرغم من عدّ التعددية اللغوية من أمراض المجتمع وتأخره سياسيا واقتصاديا إلاّ أنها لا تخلو م فوائد منها: [2]

---

[1] Maher jhon c ,multilingualism a very short introdaction.oxford university press ,2017,p61

[2] ينظرنعمة دهش فرحان ،مقاربات سوسيولسانية،ص190

1-قد تكون التعددية اللغوية حلا مؤقتا للصراع بين القومية وتسير شؤون الدولة في السياسة اللغوية (عند استعمال لغة المستعمر)فيكون الاستعمال الرسمي باللغتين حلا لهذا الصراع على وفق التوزيع الوظيفي داخل الجماعة اللغوية الواحدة .

2-قد تكون التعددية كذلك حلا للتعليم بلغة الجماعة العرقية و باللغة القومية ،كما هو معمول به في السياسة الرسمية للهند،إذ تستعمل اللغة العرقية في التعليم الأولّي ثم تتحول لاحقا في المراحل المتقدمة من التعليم باللغة القومية،حيث تسهم هذه السياسة في الإبقاء على اللغتين في التعليم مع الاستمرار بالتباين.

5-أسبابها:

من بين أسباب التعدد اللغوي ما يأتي:[1]

أولا-الهجرة:وهي نوعين:

يتمثل النوع الأول في توسيع مجموعة كبيرة إقليمها بالتحرك على مناطق مجاورة،مسيطرة في الوقت نفسه على مجموعات اجتماعية ثقافية أصغر منها كانت موجودة من قبل ،ثم يعتنق بعض أفراد المجموعة الصغيرة الأصلية قومية المجموعة الكبيرة المهاجرة ،في حين يبقى البعض الأخر محتفظا بقوميته الأصلية.مثل الكاثلونيون في إسبانيا .

[1] ينظر،المرجع السابق،ص191

النوع الثاني يحدث عندما تهاجر جماعة عرقية صغيرة إلى إقليم تسيطر عليه قومية أخرى مثل هجرة بعض الأفارقة والصينيين والأوربيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

ثانيا-الاستعمار:

ويشمل كل أشكال الهيمنة الاقتصادية ،والاحتلال والضم ،فالسيطرة هنا تكون للأقلية الحاكمة و المسيطرة والمتحكمة في زمام أمور البلاد المحتلة من طرف الأقلية وخير مثال على ذلك المستعمرات الأوربية في إفريقيا وخصوصا الفرنسية.

فتصبح لغة المستعمر ضرورية للتجارة والدبلوماسية والعلم والتعليم .

ثالثا-الائتلاف:

ويقصد به اتحاد مجموعات عرقية مختلفة أو قوميات تحت سيطرة سياسية لدولة واحدة ،وقد يكون الائتلاف إجباريا من فعل الاستعمار (المستعمرات الإفريقية)،وقد يكون طوعا أي بإرادة القوميات مثل سويسرا التي تتحد في دول متعددة تسمى (الكانتونات)ففي سويسرا نجد أربع لغات رسمية هي:الألمانية ،الفرنسية ،والإيطالية ،والرمانش)،كذلك في بلجيكا نجد لغتين لمجموعتين رئيسيتين:الفرنسية في الجزء الجنوبي والفلينش في الشمال.

رابعا-المناطق الحدودية:

تقتضي الطبيعة الجغرافية للدول أن يكون لها حدود جغرافية برية و بحرية مع دول أخرى ،وتمتاز هذه المناطق بوجود جماعات لغوية وثقافية قريبة من الحدود بين البلدان مثل المناطق الحدودية بين العراق وإيران،حيث نجد عراقيين يتحدثون الفارسية وفي نفس الوقت العربية وهم تابعون جغرافيا إلى العراق وفي المناطق الحدودية بين سوريا وتركيا نجد سوريين يتكلمون التركية إلى جانب العربية .

يمثل التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية في كثير من المجتمعات ،وهو نتيجة للتنوع ثقافي والتاريخي والاجتماعي والتواصل بين الشعوب ،ولا ينبغي أن النظر إليه باعتباره مجرد اجتماع لغات متعددة ،بل باعتباره نظاما معقدا تتداخل فيه اللغة مع المجتمع والثقافة والهوية والتعليم والسياسة اللغوية.

المحاضرة الحادية عشرة(11): التخطيط اللغوي

مقدمة:

يعد التخطيط اللغوي من الموضوعات الأساسية في اللسانيات الاجتماعية والسياسات اللغوية ،لما له من دور في تنظيم الواقع اللغوي داخل المجتمع ،ولا سيما في المجتمعات التت تتسم بالتعدد اللغوي والثقافي .فاللغة لا تؤدي وظيفة تواصلية فحسب ،وإنما ترتبط بالهوية والثقافة والتعليم والإدارة ومختلف مجالات الحياة الاجتماعية.ومن ثم قد تتطلب الأوضاع اللغوية تدخلا واعيا ومنظما من قبل المؤسسات الرسمية لضبط المفاهيم والإجراءات الأساسية ، كونه يرتبط بتنظيم استعمال اللغة داخل المجتمع وتوجيهها وتحقيق الأهداف بما يخدم التوجه العام للدولة.

وقد ظهر مفهوم التخطيط اللغوي في منتصف القرن العشرين، بعد استقلال كثير من الدول التي كانت تسعى إلى تعزيز لغاتها الوطنية وإعادة تنظيم سياساتها اللغوية.

1/ مفهوم التخطيط اللغوي:

يقصد بالتخطيط اللغوي مجموعة الإجراءات والقرارات المنظمة التي تهدف إلى التأثير في استعمال اللغة أو في بنيتها أو في مكانتها داخل المجتمع .فهو لا يقتصر على الجانب اللغوي الداخلي ،وإنما يشمل كذلك علاقة اللغة بالمؤسسات والمجتمع والتعليم والإدارة.

التخطيط عند علماء اللغة هو "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ما وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ".[1]

والمراد من ذلك هو البحث عن السبل والإجراءات العملية لتطبيق السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة وفق مرجعياتها الإيديولوجية والثقافية.

وعرّف كمال بشر التخطيط اللغوي بقوله "مجموعة الجهود المنظّمة التي تبذلها الدولة أو المؤسسات العلمية بهدف تنظيم استعمال اللغة وتطويرها بما يتناسب مع حاجات المجتمع".[2]

2-أهداف التخطيط اللغوي :من أهم الأهداف إلي يسعى التخطيط اللغوي إلى تحقيقها ما يلي:

أ-تنظيم الوضع اللغوي:حيث يعمل على تحديد وظائف اللغات المختلفة داخل المجتمع مثل تحديد لغة للتعليم وأخرى للإدارة .

ب-توحيد اللغة وتقنينها ووضع معايير الكتابة والإملاء والنحو والصرف ...

ج-تطوير اللغة:فاللغة كائن حي ينمو ويتطور لمواكبة التغيرات التكنولوجية والتطورات العلمية.

---

[1] لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 2002، ص221.

[2] كمال بشر: علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص167.

د–نشر اللغة:التخطيط اللغوي يكتمل حينما يطبق القرارات ويعمل على نشرها في المؤسسات الرسمية للدولة.

هـ–خدمة التعليم:يلعب التخطيط دورا مهما في تحديد لغة العليم ،وبناء المناهج واختيار اللغات الأجنبية التي ندرسها.

3/ أنواع التخطيط اللغوي: يقسم الباحثون التخطيط اللغوي إلى عدّة أنواع رئيسية تختلف حسب الهدف من عملية التخطيط.

أ/ تخطيط المكانة:ويقصد به تحديد مكانة اللغة داخل المجتمع وتحديد وظائفها في مختلف المجالات مثل:

- الإعلام
- التعليم
- الإدارة
- الحياة العامة.

ويهدف هذا النوع من التخطيط إلى تنظيم العلاقة بين اللغات داخل المجتمع.[1]

وكذلك يسعى إلى :

[1] أحمد مختار عمر: علم اللغة الاجتماعي، ص205.

- –اختيار لغة رسمية للدولة.
- –اعتماد لغة وطنية .
- –تحديد لغة أو لغات التعلم .
- –تحديد المجالات التي تستعمل فيها لغة معينة.

ب/ تخطيط المتن: ويهدف هذا التخطيط إلى تطوير اللغة نفسها من حيث المفردات والمصطلحات العلمية بحيث تكون قادرة على مواكبة التطور العلمي.[1] ومن مجالاته:

- وضع نظام الكتابة.
- إصلاح الإملاء .
- وضع القواعد النحوية.
- تطوير المعجم.
- توحيد المفردات .

ج/ تخطيط الاكتساب: ويهدف هذا النوع من التخطيط إلى تنظيم وتأثير تعلم اللغة واكتسابها ونشرها بين أفراد المجتمع خاصة النّظام التعليمي الذي يشمل: إعداد المناهج والمقررات الدراسية، تكوين المعلمين، تحديد لغة التدريس.[2]

[1] ينظر: عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص218.

[2] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، ص95.

ويهدف التخطيط اللغوي إلى تحقيق مجموعة من أهداف أهمها:[1]

- تعزيز استعمال اللغة الوطنية
- تنظيم العلاقات بين اللغات داخل المجتمع
- تطوير اللغة لمواكبة التطور العلمي
- توحيد اللغة المستعملة في التعليم والإدارة
- حماية الهوية الثقافية للمجتمع.

4/ خطوات التخطيط اللغوي: يمر التخطيط اللغوي بعدّة مراحل أساسية:[2]

1-**تشخيص الوضع اللغوي:** تحديد بدقة المشكلة اللغوية التي يعاني منها المجتمع مثل المريض الذي يذهب إلى الطبيب لكي يشخص له المرض.

2-**وضع السياسة اللغوية:** تحديد الأهداف والإجراءات التي يجب اتخاذها لتنظيم استعمال اللغة.

3-**تنفيذ التخطيط اللغوي:** تطبيق السياسات اللغوية في مجالات التعليم والإدارة والإعلام.

4-**التقييم** وهي المرحلة الأخيرة لتقييم ومراجعة مدى نجاعة التخطيط اللغوي وإجراء التعديلات اللازمة.

---

[1] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص170.

[2] ينظر: عبد الرحمن أيوب، علم اللغة الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص134.

يعتبر التخطيط اللغوي أداة أساسية لتنظيم الحياة اللغوية داخل المجتمع، إذ يسهم في تطوير اللغة وتعزيز مكانتها وتنظيم العلاقة بين اللغات المختلفة، وقد أصبح التخطيط اللغوي ضرورة ملحة في المجتمعات المعاصرة التي تعرف تعددًا لغويًا وتطورًا علميًا متسارعًا ، لذلك تسعى الدول إلى وضع سياسات لغوية فعالة تضمن تحقيق التواصل اللغوي والحفاظ على الهوية الثقافية.

و مما سبق يتبين أن التخطيط اللغوي عملية اجتماعية ولسانية واعية تهدف إلى التأثير في وضع اللغة ووظائفها وبنيتها وطرق اكتسابها ،كما أن التخطيط اللغوي لا ينفصل عن التعليم والسياسة اللغوية والتعدد اللغوي مما يجعله أساسيا لفهم كيفية إدارة اللغات داخل المجتمعات الحديثة.

المحاضرة الثانية عشرة (12): أمراض الكلام

مقدمة:

الكلام هو الوسيلة الأساسية للتواصل الإنساني، حيث يعتمد الإنسان على اللغة المنطوقة ليعبر عن أفكاره ومشاعره،ويؤدي دورا أساسيا في بناء علاقاته الاجتماعية والتفاعل مع محيطه.

وتتحقق عملية الكلام من خلال تضافر مجموعة من الآليات العصبية والنفسية واللغوية والعضوية ،الأمر الذي يجعل أي اضطراب يصيب إحدى هذه الآليات مؤثرا في قدرة الفرد على إنتاج الكلام بصورة طبيعية؛غير أنّ هذه العملية قد تعتريها بعض العوارض والاضطرابات التي تنقل الرسالة بصورة أوضح، وهو ما يعرف بأمراض الكلام أو اضطرابات النطق.

وقد حظيت أمراض الكلام باهتمام عدد من التخصصات العلمية من بينها اللسانيات ،واللسانيات العصبية وعلم النفس وعلوم التربية والطب والأرطفونيا ، مما جعل الباحثون يسعون إلى الكشف عن أسبابها وتصنيف مظاهرها ووضع أساليب مناسبة لتشخيصها والتكفل بها .ومن هنا تبرز أهمية دراسة أمراض الكلام دراسة تجمع بين البعد اللساني والبعد الطبي والنفسي والتربوي .

ويعد علم أمراض الكلام فرعًا من فروع اللسانيات التطبيقية، يهتم بدراسة الأمراض المتصلة بعيوب الكلام والنطق عند الأطفال والكبار على حد السواء. وله علاقة بكثير من العلوم منها اللسانيات العامة علم الأصوات، علم النحو، علم النفس اللغوي، وعلوم التربية. نظرًا لما لها من تأثير مباشر في قدرة الفرد على التواصل والتعلم والاندماج الاجتماعي.

1/ مفهوم أمراض الكلام:

يرتبط مفهوم الكلام باللغة والتعبير المنطوق ،وهو النشاط الذي يستخدم فيه الإنسان أصواتا لغوية للتواصل مع الآخرين .

أما المرض أو الاضطراب فيشير إلى حدوث خلل أو انحراف عن الأداء الطبيعي

وعليه ،يمكن النظر إلى أمراض الكلام باعتبارها حالات يخرج فيها الأداء الكلامي من المستوى المتوقع أو المألوف ،حيث يؤثر على وضوح الكلام وطلاقته أو القدرة على استخدامه.

وعليه فأمراض الكلام هي اضطرابات يصيب عملية إنتاج الكلام، فتؤثر على وضوح الأصوات وترتيبها أو طلاقة النطق إنّها "أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب"[1]

[1] أحمد نايل العزيز: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص131.

كما يمكن تعريفها بأنها "حالات مرضية تصيب النّظام الصوتي أو الحركي للكلام فتجعل الفرد قادر على نطق الأصوات اللغوية بطريقة سليمة أو مفهومة.[1]

2/ أسباب أمراض الكلام:

تختلف أمراض الكلام من شخص لآخر غير أنها لا تخرج عن العناصر التالية:

أ-**الأسباب العضوية:** يعود السبب إلى خلل في أعضاء النطق مثل: [2]

- اللسان
- الشفتين
- الحنجرة
- الجهاز العصبي، ضعف السمع أو فقدانه.

وقد يكون السبب إصابة دماغية أو شلل دماغي أو ضعف عضلات النطق.

ب/الأسباب النفسية: يعتبر العامل النفسي نقطة مهمة في اضطرابات الكلام مثل: القلق، الخوف، الصدمات النفسية، ضعف الثقة بالنفس، والتي غالبًا ما تظهر على شكل تأتأة أو تلعثم في الكلام.[3]

---

[1] ينظر: أمال بوخريص، أمراض اللغة واضطرابات الكلام تشخيص الحالة وضبط المصطلح، مجلة الحقيقة، ص181.

[2] ابراهيم عبد الله زريقات، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر، 2005، ص55.

[3] المرجع نفسه ،ص72

ج/ الأسباب الاجتماعية: فالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الطفل يكون أحد العوامل والاضطرابات مثل:

- ضعف البيئة اللغوية
- قلة التواصل مع الطفل
- الإهمال الأسري
- التقليد الخاطئ للنطق
- كما يري أحمد حساني أن عيوب النطق ترجع إلى أسباب عضوية والبعض الأخر إلى أسباب وظيفية .

تظهر الحالة الأولى حينما يختل نظام الجهاز النطقي أو الجهاز السمعي كالتلف والتشوه أو عاهة في التركيب العضوي للجهازين .

أما الحالة الثانية عندما يحدث اضطراب عند المتكلم –المستمع ،ولكن في الوقت نفسه لم يلاحظ أي نقص عضوي في الجهازين النطقي والسمعي ،وإنما الاضطراب يعود إلى عوامل غير عضوية ؛وهو الإضراب الذي يختلف من نوعه وشدته حسب قوة العوامل المتسببة في هذا الاضطراب.[1]

---

[1] ينظر:احمد نايل العزيز و أحمد عبد اللطيف أبو سعد النمو اللغوي ،عالم الكتاب الحديث ،عمان ،الأردن ،ط1،2009،ص14،نقلا عن حدة روابحية ،محاصرات في اللسانيات التطبيقية جامعة قالمة ،2022، ،ص 123

3/ أقسام أمراض الكلام:

تقسم أمراض النطق والكلام إلى عدّة أقسام أهمها:[1]

3-1/ اضطرابات اللغة:

ويقصد بها: "تلك الاضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها وتشمل المظاهر التالية:

- تأخر ظهور اللغة.
- صعوبة الكتابة.
- صعوبة التذكر والتعبير
- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل.
- عسر أو صعوبة القراءة.
- صعوبة تركيب الجملة أو ما يطلق عليه عيوب اللغة.[2]

ونطلق عادة اضطرابات اللغة على ضعف قدرة الإنسان على التواصل مع الآخرين بشكل سليم، أو هي طريقة من الكلام التي تتماشى مع سن الشخص المتكلم، فالمصاب بهذا النوع

---

[1] إبراهيم عبد الله زريقات ،اضطرابات الكلام واللغة ،ص101

1ينظر:أحمد نايل العزيز وأحمد عبد اللطيف العزيز ،النمو اللغوي،ص14

من الاضطراب يعاني من مشكلات في قواعد اللغة (بناء الجمل أو تشكيل الكلمات أو على المستوى الدلالي) فقد تتضمن المشكلة ضعفًا في فهم اللغة أو إنتاج اللغة أو مزيجًا بينها.[1]

3-2/ اضطرابات النطق:

وتعرف بأنها خلل في إنتاج الأصوات اللغوية حيث ينطق بعض الحروف بشكل غير صحيح، حيث يقلب الحروف، أو يلفظ حرفا مكان آخر، أو بنطق حرفًا مجهورًاعلى شكل مهموس وسنحاول توضيح ذلك من خلال مايلي:

- **الحذف:** حذف صوت من الكلمة مثل:مكة بدل بكة
- **الإبدال:** مثل نطق حرف الرّاء لامًا. مدلسة بدل من مدرسة.
- **التشويه:**نطق الصوت بطريقة غير واضحة مثل طيارة ينطقها إيارة
- **الإضافة:** إضافة صوت زائد و جديد إلى الكلمة المنطوقة مثل كلمة لعبات بدل لعبة أو مدرست بدل مدرسة .

ويعد هذا النوع الأكثر انتشارًا بين الأطفال في المراحل الأولى من اكتساب اللغة.[2]

3-3/ اضطرابات الطلاقة الكلامية:تشير اضطرابات الطلاقة إلى الخلل الذي يصيب انسياب الكلام وسرعته الطبيعية،وتشير الدراسات أن مابين(5 إلى10./.) من أفراد

---

[2]-ابراهيم عبد الله زريقات ،اضطرابات اللغة والكلام،ص101

[2] إبراهيم عبد الله زريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص101.

المجتمع يعانون من اضطرابات نطقية مختلفة،وتتعد مظاهر هذه الاضطرابات وفقا لأسبابها وشدتها،وتوجد العديد من الاضطرابات النطقية اللغوية التي قد يواجهها الفرد مثل :اضطرابات اللفظ،اضطرابات الخلل في الصوت ،اضطرابات الرنين الصوتي...وهذه الاضطرابات تظهر على جميع أقسام الكلمة ،ويعاني منها الأفراد في مختلف المجتمعات والثقافات [1] .**ومن** بين أهم أنواعها:

للجلجة:عبارة عن اضطراب الطلاقة والتتابع الزمني للنطق متضمنا مجموعة من الخصائص تتمثل في ظهور واحدة أو أكثر وسنبينها في ما سيأتي:

-وقفات مسموحة أو غير مسموحة وإعادة للأصوات والمقاطع ،إطالة للأصوات ،تجزئة الكلمات ،إنتاج كلمات مبالغ فيها.

ويعد التكرار من الخصائص الأساسية خاصة عند الذين يعانون من اللجلجة في مراحلها الأولى ،حيث يقومون بإعادة الأصوات والمقاطع أو الكلمات عدة مرات .أما الإطالة فهي ما يقوم به الفرد من استمرار وثبات في لفظ الصوت من ثانية إلى دقيقة في بعض الحالات.[2]

وقد صنف جري قوري gregory عدة أنواع من من اختلال الطلاقة اللغوية وهي:

-التردد أو الحيرة (الوقفة)وهوسكوت لفترة ثانية أو أكثر .

---

[1] فكري لطيف متولي،اضطرابات النطق وعيوب الكلام،مكتبة الرشيد ناشرون ،ط1،2015، ص127.

[2] ينظرفكري لطيف متولي اضطرابات النطق وعيوب الكلام،ص128:

-التداخل ويشمل على صوت أو مقطع أو كلمة غير مناسبة بمعنى الرسالة مثل الكرة(ها) خرجت بعيدا عن حدود الملعب ،أحمد حسنا ،ربح الجائزة .

-المراجعة لأشباه الجمل مثل هل يستطيع هو هي أن بأتي ،أتمنى ،أفكر أنك ذهبت إلى الملعب.

-كلمة غير منتهية وهي لفظ غير منته مثل :سلوي تريد بسك بالشكولاطة.

-تكرار شبه الجملة مثل :أنا أريد،أنا أريد الذهاب

-تكرار كلمة ،وهي عادة كل الكلمات مثل أريد تفاح

-إعادة جزء من كلمة أو أصوات ذات المقطع الواحد مثل :سوف أ،أ،أراك.

-الإطالة وهي إطالة غير مناسبة (المدة الزمنية) للوحدة الصوتية .

-التوقف وهو توقف غير مناسب في بداية الوحدة الصوتية ،أو تحرير العنصر الموقوف مثل:اسمي هو (توقف) أحمد.1

-**التأتأة**: وهي من أشهر اضطرابات الكلام وتتمثل في:

- تكرار الأصوات
- إطالة الحروف

[1] المرجع السابق،ص133

- التوقف المفاجئ أثناء الكلام.

3-4/ اضطرابات صوتية: نتيجة تغير الصوت الطبيعي للإنسان من حيث:

-الشدة، النبرة، الجودة الصوتية.[1]

ويكون الصوت: أخشن / ضعيفا / مرتفعًا أو منخفضا بشكل غير طبيعي.

وغالبًا ما تنتج هذه الاضطرابات عن مشاكل في الحنجرة أو الأحبار الصوتية.

- -الصوت الطفيلي وهو الصوت الذي نسمعه من بعض الراشدين أو الكبار.
- -الصوت الرتيب وهو الصوت الذي يخرج على وتيرة واحدة وإيقاع واحد.
- -اختفاء الصوت نتيجة شلل الأوتار الصوتية .
- -بحة الصوت أي الصوت الذي خليط بين الهمس الخشونة معا .
- -الصوت الهامس وهو ذلك الصوت الخافت الذي يتسم بالضعف والتدفق المفرط للهواء
- -الخنف :يحدث نتيجة إخراج الصوت عن طريق التجويف الأنفي،وعدم انغلاق هذا التجويف أثناء النطق بالأصوات المعروفة بالأنفية.[2]

[1] عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997، ص118.

[2] فكري لطيف متولي ،اضطرابات النطق وعيوب الكلام،ص144م

3-5/ اضطرابات الكلام العصبية:[1]وتنتج هذه الاضطرابات بسبب وجود خلل في الجهاز العصبي الذي يتحكم في عضلات الكلام ومن أشهرها:

- **عسر الكلام:** وهو ضعف في عضلات النطق يؤدي إلى كلام غير واضح أو بطيئ.

- **تعذر الأداء الكلامي:** وهو اضطراب يجعل الشخص غير قادر على تنيبق الحركات اللازمة لإنتاج الكلام رغم سلامة العضلات.

3-6/ تأخر الكلام: يتأخر الطفل في اكتساب مهارة الكلام بالمقارنة مع أقرانه ومن مظاهره:

- قلة المفردات اللغوية
- صعوبة تكوين الجمل
- ضعف التواصل اللفظي

وقد يكون سببه ضعف السمع أو نقص التفاعل اللغوي في البيئة الاجتماعية.[2]

4-مفهوم الحبسة: Aphasia

الحبسة أو الأفازيا هي اصطلاح يوناني في الأصل يدل على العوائق التلفظية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق والمكتوب ،أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة وإيجاد العلامات البديلة الدالة على بعض الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية

[1] كمال سيسالم، اضطرابات التواصل التشخيص والعلاج، دار المسيرة، عمان، 2009، ص160.

[2] فكري لطيف متولي،اضطرابات النطق وعيوب الكلام،ص127.

،أو عدم القدرة على امتلاك النظام القواعدي واستماره جيدا أثناء الكلام[1]. هي أيضا اضطراب لغوي مكتسب يحدث نتيجة إصابة في الدماغ تؤثر في قدرة الفرد على استخدام اللغة وفهمها رغم سلامة أعضاء النطق والسمع.

كما يرى الباحثون أنّ الحبسة أو الأفازيا ليست مجرد انعدام القدرة على النطق وإخراج الصوت ،ولكنها أيضا تعطيل في الوظيفة الكلامية من حيث قدرة الفرد الإدراك الصوتي والتعبير بالرموز أو نظرا أو كتابة أو نطقا أو غير ذلك ،وحتى لو كانت الحواس وعضلات الفم سليمة.[2]

وهناك اتجاهات علمية درست الأفازيا بطرق وأشكال مختلفة يمكن تلخيصها في ما يلي:

-اتجاه طبي جراحي استهدف الكشف عن مناطق اللغة في الدماغ.

-اتجاه تفسيري حاول تقديم تفسير وشرح لآلية الأفازيا.

-اتجاه الملاحظة الإكلينيكية الذي يربط بين الجوانب النفسية والوظائف الفزيولوجية.

كما أن الحبسة ليست فقط فقدان القدرة على الكلام، بل تشمل أيضًا صعوبات في القراءة والكتابة

[1] أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1، الجزائر ،ص124

[2] عبد الفتاح صابر عبد المجيد اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام،2008،ص77

والفهم اللغوي.[1]

وتعود أسباب الحبسة إلى مجموعة من العناصر نذكر منها:[2]

- السكينة الدماغية
- إصابات الرأس
- الأورام الدماغية
- الالتهابات العصبية
- الأمراض العصبية التنكسية

4/ أنواع الحبسة"

4-1/ حبسة بروكا: Poul Broka: ويعود الفضل إلى اكتشاف هذا النوع إلى الطبيب بول بروكا الذي تنبّه أثناء فحصه لأحد مرضاه الذي يعاني من احتباس في كلامه إلى خلل في القسم من التلفيف الجبهي الثالث، الذي يوجد بالمخ والقريب من مراكز الحركة المتعلقة بأعضاء جهاز النطق، ومن بين خصائصها:

- صعوبة في إنتاج الكلام.
- كلام بطيء ومجزّأ

[1] المرجع نفسه، ص201.

[2] كمال سيسالم، اضطرابات التواصل، ص175.

- حذف بعض الكلمات
- قدرة جيدة نسبيا على فهم الكلام مثل: "أنا...المدرسة...أمس

اعتمد التصنيف النهائي للأفازيا على الدراسات التشريحية التي قام بها كل من بولسن بروكا وفرنك هنري وهي:

1- الأفازيا الحركية وتسمى أيضا بأفازيا بروكا أو بالأفازيا اللفظية أو الشفوية،فقد وجد بروكا عند مرضاه احتباس الكلام وعدم القدرة على الكلام الحركي بصوت مسموع ،وكذلك عدم القدرة على القراءة مسموع أو إعادة الكلمات المسموعة [1]

2-حبسة فيرنيك wernickوسميت بذلك الاسم نسبة إلى العالم فيرنك حيث توصل هذا العالم إلى هذا النوع من الأفازيا نتيجة الأبحاث التشريحية التي قام بها ،حيث توصل إلى افتراض مركز سمعي كلامي يوجد في الفص الصدغي من الدماغ وافترض حدوث أو إصابة أو تلف في هذا الجزء [2] .

ونتج عن ذلك ما يسمى بالصميم الكلامي وهو شكل من أشكال الأفازيا الحسية "المصاب بهذه العلة بفقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وإعطائها دلالتها اللغوية، بمعنى أنه يسمع الحرف كصوت، إلاّ أنه تتعذر عليه ترجمة مدلول الصوت الحادث، وينتج عن ذلك

[1] عبد الفتاح صابر عبدالمجيد إضطرابات التواصل ،ص78

[2] المرجع نفسه ،ص 80

أن يبدل الحرف بحرف آخر عند الكلام.[1] أي أنّها تنتج عن إصابة منطقة فرينكة في الفص الصدغي من الدماغ ومن بين خصائصها.

-كلام بطلاقة غير مفهوم

- صعوبة في فهم كلام الآخرين
- استخدام كلمات غير مناسبة أو غير موجودة.[2]

3/ الحبسة الشاملة: وهي من أخطر أنواع الحبسة، حيث تؤثر على معظم القدرات اللغوية حيث نجد المريض يجمع بين الحبسة الحسية والحبسة الحركية والنسيانية مع عز جزئي في القراءة والكتابة وهذا الشكل يحدث عادة بسبب إصابة الدماغ بجلطة دموية .ومن بين خصائصها:

- ضعف شديد في الكلام
- ضعف الفهم اللغوي
- صعوبة القراءة والكتابة

وتحدث نتيجة إصابة واسعة في مناطق اللغة والدماغ

[1] مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط5، ص65.

[2] إبراهيم عبد الله رزيقات، مرجع سابق، ص215.

4/ الحبسة التواصلية: تحدث نتيجة تلف في الألياف العصبية التي ترتبط بين منطقتي بروكا وفيرنكا ومن خصائصها:

- القدرة على الفهم والكلام نسبيا
- صعوبة تكرار الكلمات والجمل
- أخطاء في النطق

5/ الحبسة الاسمية: وهي عدم القدرة على تذكر الأسماء عندما يطلب من تسميتها فيلتزم المريض بالصمت أو إيجاد أسماء غير مألوفة.وهناك من يسميها بالحبسة النسيانية أو حبسة النسيان أي عدم تذكر الأسماء ،وأهم أعراضها هي عدم قدرة المريض على تذكر أسماء الأشياء أو المواقف أو الصفات ،ويضطر المريض للتوقف عن الكلام ليجد الكلمات المناسبة .

6/ الحبسة الكتابية: وهي مجموعة الصعوبات والعوائق التي تعترض عملية الكلام المكتوب.

ومن بين أعراضها:

- ميل الأسطر إلى الأسفل
- ترك هوامش كبيرة وغير مبررة على جانب الورقة
- كتابة الحروف بطريقة مشوّهة

- سرعة الكتابة مما يؤدي إلى حذف حروف الكلمات.[1]

7/ التلعثم: وهو اضطراب يصيب الطلاقة التعبيرية، مثل تكرار الأصوات أو المقاطع، أو التوقف عن الكلام.

8/ السرعة الزائدة في الكلام: "اضطراب يصيب الطلاقة الكلامية، والمتعلم يعاني من هذا الاضطراب تجده يتكلم بسرعة فائقة لدرجة تميل إلى حذف بعض المقاطع أو كلها تقريبا".[2] هذا ما ينتج عنه صعوبة في الفهم والتواصل ومن أعراضها:

-السرعة الغير عادية في إخراج الكلمات.

-وفي عرض الأفكار المصاحبة لها لدرجة لا تتضح معها أحيانا بعض الكلمات

-أن يكون الكلام مضغوطا لدرجة التداخل.

وفي الحالات الشديدة يتعذر على الفرد فهم ما يقال ،والغريب بالأمر أن الفرد المصاب أحيانا لا يشعر بمشكلته وبطريقة كلامه .[3]

وفي الأخير تعتبر الحبسة من أهم اضطرابات اللغة الناتجة عن إصابات دماغية وتظهر في أشكال متعدّدة تختلف حسب موقع الإصابة في الدماغ ويساعد فهم أنواع الحبسة

---

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص27.

[2] سيد محمود أمين، اللجلجة المفهوم، الأسباب، والعلاج، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص15.

[3] عبد الفتاح صابر عبد المجيد،اضطرابات التواصل ،ص91

وخصائصها في تشخيص الحالة بدقة ووضع برنامج علاجي مناسب لتحسين القدرة اللغوية والتواصلية لدى المصابين.

وفي ختام هذه المحاضرة ،يتضح أن أمراض الكلام تمثل مجموعة من الاضطرابات التي تمس قدرة الفرد على إنتاج الكلام بصورة سليمة وواضحة ،وتختلف أسباب هذه الاضطرابات باختلاف طبيعتها ،فقد تكون عضوية أو وظيفية أو نفسية أو عصبية ،كما تختلف مظاهرها و درجاتها من فرد إلى أخر.

وتكمن أهمية دراسة أمراض الكلام في كونها لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب ،بل قد تؤثر في التواصل والتفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي والثقة بالنفس .

وعليه فإن التكفل باضطرابات الكلام يستدعى تضافر جهود المختصين في الأرطفونيا واللسانيات وعلم النفس وعلوم التربية والطب،بما يسمح بتقديم تدخل متكامل يساعد المصاب على تحسين قدراته الكلامية والتواصلية ويعزز اندماجه في محيطه الاجتماع و التعليمي.

المحاضرة الرابعة عشرة 14

اللغة والتواصل

مقدمة :

تعد اللغة من أبرز الظواهر الإنسانية التي أسهمت في بناء الحضارة الإنسانية وتشكيل حياة الإنسان الاجتماعية والثقافية ،فهي ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر ،وإنما هي نظام متكامل من العلامات والرموز يتيح للإنسان فهم العالم والتفاعل معه والتواصل مع الآخرين .

فمنذ أن وجد الإنسان على ظهر البسيطة ظهرت حاجته إلى وسيلة تمكنه من نقل أفكاره وحاجاته ومواقفه فكانت اللغة الأداة الأهم لتحقيق التواصل وتنظيم العلاقات داخل المجتمعات .

ويرتبط مفهوم اللغة ارتباطا وثيقا بمفهوم التواصل ؛لا تكتسب اللغة قيمتها الحقيقية إلاّ من خلال استعمالها في مواقف تواصلية مختلفة .والتواصل بدوره لا يقتصر على اللغة المنطوقة أو المكتوبة ،بل يشمل مختلف الوسائل التي يعتمدها الإنسان لنقل المعاني ،ومن هذا المنطلق أصبح البحث في العلاقة بين اللغة والتواصل من الموضوعات الأساسية في الدراسات اللسانية ،لما له من أهمية في فهم كيفية إنتاج الرسائل اللغوية و تأويلها ،وكيفية توظيف اللغة في تحقيق التفاعل بين أفراد **المجتمع**.

1-مفهوم اللغة:

تعددت تعريفات اللغة بتعدد الاتجاهات والمشارب اللسانية فسوسير يرى أن اللغة هي نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار ،وهي جزء أساسي من الملكة اللغوية.

فاللغة هي نسق يقوم على مجموعة من الرموز والأصوات والإشارات والعلامات التي تحكمها قواعد للتعبير عن الأفكار والمشاعر بين مجتمعات وشعوب وثقافات متعددة،فهي تستخدم كوسيلة لإيصال المعاني بين البشر ولو لها لأصبح الاتصال شبه معدوم[1].

2-عناصر اللغة:

تشتمل اللغة المنطوقة عدة عناصر رئيسة هي:[2]

أ-الأصوات:تعمل الأصوات على تعليم الإنسان الكلام قبل أن يتعلم الكتابة ،وقد أشار بعض العلماء إلى أن الطفل يولد وهو مزود بنظام لغوي في تركيبته العقلية يساعده على تعلم الأصوات ثم النطق .

---

[1] حصة محمد آل مساعد و أحلام عبد السميع العقباوي ،مهارات الاتصال والتفاعل ،عالم الكتب ،ط1،القاهرة ،2011،ص175

[2] ينظر المرجع نفسه ،ص177

ب-القواعد تحمل اللغة مجموعة من القواعد نذكر منها:

-**القواعد النحوية** :التي تتحكم في تشكيل الكلمة وترتيبها مع بقية الجمل لتصنع جملة ذات فائدة .

-**القواعد الدلالية** :تتحكم القواعد الدلالية في المعاني واستخدام اللغة مثل القواعد النحوية التي تتحكم في في البناء اللغوي ،فكل كلمة تدل على معنى أو معاني محددة ،بدون القواعد الدلالية يكون من المستحيل أن يتواصل الأفراد فيما بينهم.

-**القواعد التنظيمية:** وهي التي توضح لنا التغيير المناسب للكلمة أو الجملة .

ج- الكلمات :هي أهم عناصر اللغة المنطوقة حيث أن العناصر الأخرى تعتمد عليها .والكلمات هي عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية التي تستخدمها للتعبير عن أشياء محسوسة وأخرى مجردة.مثل: الكرسي(مادي)والسعادة (محسوس)

د-المعاني:اللغة من خلال الكلمات هي الأداة التي تنقل المعلومات بين البشر وعبر الأجيال.

3-1 التواصل عند سوسير:

ركز سوسير على التواصل اللساني والذي يعتبره حدث اجتماعي يمكن ملاحظته في فعل الكلام ،لإقامة ما يسمى دورة الكلام ،التي يجب أن تكون شخصين على الأقل.

ويكن أن تلخص هذه الدورة فيما يلي:

لنفترض وجود شخصين (أ) و(ب) يتحدثان ،فيمكن أن تولد دورة الكلام في دماغ (أ) ،حيث وقائع الوعي التي نسميها مفاهيم توجد مرتبطة بتمثلات الدوال اللسانية أو الصور الأكوستيكية التي تعبر عنها .يحدث شئ ما في دماغ (أ) :يدفع عضلات النطق لكي تنتج الأصوات المناسبة ،هذه الأصوات تنقل عبر الموجات الصوتية من فم (أ) إلى أذن (ب) ثم إلى دماغه ،إذا أجاب (ب)،تنتج دورة كلامية أخرى ،وهذه المرة سيتم نقل من دماغ (ب) إلى فمه ثم إلى أذن ودماغ (أ) وهكذا الدواليك[1].

3-2التواصل عند بلوم فيلد:

يقدم بلوم فيلد التواصل اللساني عن طريق القصة المشهورة لجيل وجاك "يتنزه جاك وجولي في ممر ضيق ،تشعر جيل بالجوع وتشاهد تفاحة فوق شجرة ،تحدث جيل أصواتا بواسطة حنجرتها ولسانها وشفتيها ،يقفز جاك من فوق الحاجز ،يتسلق الشجرة ،يأخذ التفاحة و يضعها في يد جيل ،تأكل جيل التفاحة". بلوم فيلد هنا ربط اللغة بالسلوك ،فهو يطبق ما يمكن ملاحظته من الخارج ،حيث يميز بين الأحداث التنظيمية أى الوقائع والحركات أي قبل الكلام و أثناء الكلام ويستخلص أن اللغة عبارة عن مثير واستجابة[2]

[1] جاكبسون ،مونان ،و أخرون ،ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوفي ،منشورات عالم التربية ،ط1،2007،ص83

[2] المرجع نفسه،ص 85

4-مفهوم التواصل:

على الرغم من تعدد تعريفات التواصل واختلافها الذي يرجع جوهره إلى اختلاف العلوم ،حيث ينظر اللساني إلى اللغة ،وعلم النفس إلى الذات المتحدثة ،وعلم الاجتماع إلى الجماعة الناطقة ،والمنطقي إلى المرجع والتقني إلى القناة ...فإننا سنحدد تعريفا بسيطا وموحدا للتواصل وهو:[1]

التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسلة وذات مستقبلة ،حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى نحو الذات الأخرى ،وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما تتحدث عنه ،الذي هو الأشياء أو الكائنات أو بعبارة أشمل "موضوعات العالم" ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك المرسل والمرسل إليه في السنن حتى يتم الأسنان و الاستسنان على الوجه الأكمل كما أراد له المجتمع اللغوي ،كما تقتضي العملية قناة تنقل الرسالة من الباث إلى المتلقى.

5-وظائف التواصل:إن الوظيفة الأساسية للغة حسب رومان ياكوبسون هي التواصل ويمكن تحديدها وفق ما يلي:[2]

[1] عمر أوكان ،اللغة والخطاب ،إفريقيا الشرق،بيروت لبنان ،2001،ص36

[2] المرجع نفسه ،ص50

1-الوظيفة التعبيرية:

وهي وظيفة تتمحور حول المرسل أو المتكلم ،حيث يعبر فيها الباث عن موقفه تجاه الموضوع المتحدث عنه ،محاولا أن يعطينا انطباعا بانفعال معين (غضب ،فرح...)صادق أو كاذب عن طريق التعجب أو عن طريق النطق.

2-الوظيفة الإفهامية:

تتمحور حول الطرف المتلقي للخطاب وبواسطتها تأخذ الرسالة قيمتها التداولية ،ويتضح ذلك في النداء والأمر أو الاستفهام أو التمني أو الأساليب الخبرية أو الإنشائية.

3-الوظيفة المرجعية:

تدور حول المرجع أو السياق فهي تجسد العلاقة بين الدليل والموضوع الخارجي (الذي نملك عنه صورة ذهنية ونفسية يسميها سوسير بالتصور)وهذه الوظيفة تعتبر قاعدة كل تواصل ،لأننا نتحدث لنخبر ونبلغ ونعلم.

4-الوظيفة الانتباهية :

تتعلق بقناة التواصل وتهدف إلى إقامة التواصل والحفاظ عليه ،والتأكد من اشتغال دورة الكلام وإثارة انتباه المتلقي .وتدخل في هذا الإطار عبارات المجاملة و الأدب و الأسئلة عن

الصحة والطقس والتحية والسلام،حيث الخطاب لا يهدف إلى الإبلاغ فالمحتوى يعبر عن علاقات اجتماعية وليس معلومات.

5-الوظيفة الميثالغوية:

وهي موجودة في الرسالة التي تكون موضوعها اللغة وتسمى وظيفة ما وراء اللغة ومدارها أن يتأكد أحد طرفي جهاز التخاطب من أنه يستعمل هو والطرف الأخر نفس النمط اللغوي و أن التخاطب قائم على التواصل والتفاهم ،وتركز فيها الرسالة على الرمز (الكود) نفسه وتشرح مظهرا من وظائفه.[1]

6-الوظيفة الشعرية:

الوظيفة الشعرية أو الوظيفة الجمالية أو البلاغية هي التي تدور حول الرسالة أى أنها مستهدفة في ذاتها ولذاتها،باعتبارها رسالة ،وقد جاء اهتمام جاكبسون بالوظيفة الشعرية بغية تحويل الاهتمام من العناصر الخارجية إلى العناصر الداخلية للنص.

ففي النص الأدبي تتوارى الوظيفة المرجعية ،ويتراجع دورها لصالح الوظيفة الشعرية ،ومن ثمة تتم اللغة الأدبية بالإثارة والتكيف الجماليين ووسيلتها في ذلك أدوات فنية وصور معبرة

---

[1] محمد أولحاج ،دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والانشاء ،مطبعة النجاح الجديدة ط1 ،الدار البيضاء المغرب 2005،ص08

وموحية مختلفة ومتعددة ،بعضها قديم موروث كالاستعارة والتشبيه وبعضها جديد كالرمز والأسطورة.[1]

6-عناصر الاتصال:

تتكون العملية التواصلية من مجموعة من العناصر الأساسية[2]:

1-المرسل:وهو الشخص الذي ينتج الرسالة و يريد إيصال فكرة أو معلومة أو موقف لشخص أخر ،أو بعبارة أخرى هو القائم بعملية التواصل والذي يقوم بإصدار الرسالة ،وقد يكون المرسل متمثلا في شخص يتكلم أو يرسم أو مؤسسة اتصالية مثل (صحيفة ،إذاعة ،تلفزيون) وهذا العنصر في عملية الاتصال هو لأهم لأن بدونه لا يتوقع أن تحدث عملية الاتصال أصلا.

2-الرسالة :وهي المحتوى الذي يريد المرسل نقله إلى المستقبل أو المضمون أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى المتلقي،ويجب أن تصاغ بطرقة يفهمها المتلقي ويستطيع فك رموزها بسهولة.

فالرسالة يمكن أن تكون صوتا أو صورة أو حركة أو لونا أو كلها معا.وباختصار هي أفكار ومشاعر المرسل التي يريد نقلها للمستقبل.

---

[1] حسن بدوخ المحاورة مقاربة تداولية ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط1،2002،ص54

[2] حفصة محمد آل مساعد ،أحلام عبد السميع العقباوي،مهارات الاتصال والتفاعل ،ص60

3-القناة:تعد القناة الوسيلة التي تنتقل من خلالها الرسالة مثل الكلام المباشر والهاتف،و الكتابة والإشارة .وقد تكون صناعية كما في الاتصال الجماهيري الذي يعتمد على وسائل تكنولوجية من التلفزيون والسينما والراديو.

4-المستقبل :وهو الطرف الذي يستقبل الرسالة ويحاول فهم مضمونها ،أو هو العنصر المستهدف من وراء عملية الاتصال التي يريد منها التأثير فيه ،بالإضافة إلى أنه يؤثر فيها بما يقوم به من مشاركة وتفاعل.

5-التغذية الراجعة :وهي قياس مدى فهم وإدراك الرسالة،وبطريقة أخرى مدى قبول المستقبل للرسالة أو رفضها ،وقد تكون سريعة أو بطيئة ،إيجابية أو سلبية ويعبر عنها المستقبل بابتسامة أو كلمة طيبة أو اتصال هاتفي...

6-السياق:السياق هو الظروف المصاحبة لعملية التواصل ،وله دور كبير في تحديد معنى الرسالة.[1]

وفي الأخير يتضح أن اللغة تمثل أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين ،فهي نظام من العلامات والرموز تتيح له التعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته،كما تسهم في نقل المعارف والخبرات والمحافظة على ثقافة المجتمع

[1] المرجع السابق ،ص60

وهويته .أما التواصل فهو عملية تفاعلية تقوم على تبادل الرسائل والمعاني بين المرسل والمتلقي ولا يقتصر على اللغة وحدها ؛بل يستعين بوسائل غير لفظية .

ومن ثم فإن العلاقة بين اللغة والتواصل علاقة تكاملية ،فاللغة تمنح التواصل نظامه و أدواته ؛بينما يكشف التواصل عن الوظيفة الحقيقية للغة واستعمالاتها في الحياة اليومية ،لذلك فإن فهم هذه العلاقات يعد عنصرا أساسيا لدراسة الظاهرة اللغوية ،ولا سيما في المجالات اللسانية والاجتماعية والتداولية.

-قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، القاهرة.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
3. أحمد نايل العزيز: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.
4. أشواق عوض حامد، علم اللغة التطبيقي، مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللّغات، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
5. أمال بوخريص، أمراض اللغة واضطرابات الكلام تشخيص الحالة وضبط المصطلح، مجلة الحقيقة.
6. تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 2000.
7. توفيق محمد شاهين،علم اللغة العام،مؤسسة الرسالة،بيروت ،لبنان/2ط1985
8. توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ،المناهج التربوية الحديثة ،مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1،2000

9. جاكبسون ،مونان ،و أخرون ،ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوفي ،منشورات عالم التربية ،ط1،2007

10. جبرائيل بشارة ،المنهج التعليمي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط1،بيروت لبنان ،1983.

11. حسن بدوخ المحاورة مقاربة تداولية ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط1،2002.

12. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

13. حسين كزار ،اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات ،ط1،لبنان ،بيروت ،2018

14. حصة محمد آل مساعد و أحلام عبد السميع العقباوي ،مهارات الاتصال والتفاعل ،عالم الكتب ،ط1،القاهرة ،2011.

15. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد المحامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن 2003،

16. رشدي أحمد طعيمة، ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط ،المغرب

17. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة.

18. رمضان عبد الثواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

19. الزريقات، إبراهيم، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر، 2005.

20. سيد محمود أمين، اللجلجة المفهوم، الأسباب، والعلاج، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

21. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2000.

22. صالح محمد على أبو جادو،علم النفس التربوي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ،الأردن 2003

23. صونيا بكال، الازدواج اللغوي ضمن كتاب اللغة الأم، دار هومة، الجزائر،2006.

24. عادل أبو عز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار النشر والتوزيع، ط1، 2008.

25. عبد الرحمن الحاج صالح، في اللسانيات العربية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، الجزائر.

26. عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، ع4،الجزائر.

27. عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسانيات، دار القصبة للنشر، 2008،الجزائر

28. عبد الرحمن أيوب، علم اللغة الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

29. عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997.

30. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.

31. عبد الفتاح حسن البحتة،أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ،دار الفكر ،عمان الأردن،ط2000،1،.

32. عبد الفتاح صابر عبد المجيد اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام،2008،.[3]

33. عبد الفتاح صابر عبد المجيد،اضرابات التواصل وعيوب النطق وأمراض الكلام 2008،

34. عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، ، 1995.

35. عدس عبد الرحيم، علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، 2005، عمان الأردن.

36. علي أيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي–الأسس المعرفية للديداكتيك، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998.

37. عمر أوكان ،اللغة والخطاب ،إفريقيا الشرق،بيروت لبنان2001

38. فتحي علي يونس، أساسيات تعلم اللغة العربية والتربية الدينية.

39. فتيحة حداد، الآراء اللغوية والتعليمية عند ابن خلدون، دراسات تحليلية نقدية.

40. كمال بشر: علم اللغةالاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.

41. كمال بكداش: علم النفس ومسائل اللغة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2002.

42. كمال سيسالم، اضطرابات التواصل التشخيص والعلاج، دار المسيرة، عمان، 2009.

43. لطفي بوقربة،،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،معهد الآداب واللغات ،جامعة بشار الجزائر .

44. لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، 2002.

45. محمد الدريج، مدخل إلى علوم التربية، دار توبقال، الدار البيضاء، 2003، المغرب.

46. محمد أولحاج ،دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء ،مطبعة النجاح الجديدة ط1 ،الدار البيضاء المغرب 2005.

47. محمد صاري، ما اللسانيات التطبيقية، محاضرة ألقيت على طلبة الماجستير بجامعة عنابة، 2007.

48. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000، الأردن.

49. محمود إسماعيل صيني ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ،السعودية ،ط1،1982،

50. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية.

51. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، 1993، القاهرة.

52. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار قياد القاهرة.

53. المصطفى بالشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال للنشر، الرباط، ط2، 1994.

54. مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط5.

55. نايف خرما وعلى حجاج اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها،المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الآداب ،الكويت .

56. نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ،ط1،2000.

57. هنري بوييه مدخل إلى اللسانيات الاجتماعية تر،نادر سراج ،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت لبنان،2025.

58. نعمة دهش فرحان الطائي،مقاربات سوسيولسانية ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،ط1،2016

59. وليد العناتي اللسانيات التطبيقية وتعليم اللّغة العربية،دار الجوهرة ،عمان ،الأردن

2-المعاجم:

1-أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،لسان العرب ،مج2،،مادة(ن ه ج)،دار الفكر ،ط1،بيروت ،لبنان،1994

2-مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،مادة(ن ه ج)،مكتبة الشروق الدولية ،4.

3-المقالات العلمية:

1- جمال حسين جاب محمد ،مهارة الاستماع تدريسها تقويمها ،مجلة العربية للناطقين بغيرها ،معهد اللغة العربية ،جامعة إفريقيا العالمية ،الخرطوم ،السودان،ع20،2016

2- حنان عواريب ،مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم،مجلة الذاكرة العدد التاسع ورقلة 2017.

3- كايسة عليك، المقاربة البنيوية في تعليم في تعليم اللغات وتعلمها، مجلة الممارسات اللغوية، (4).

4المطبوعات الجامعية:

1- حدة روابحية،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،جامعة قالمة، الجزائر،2022

2- نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة سطيف،الجزائر،2019

5-المراجع باللغة الأجنبية:

1. Chomisky, N(1980) aspect of the duls and représentations, new Yourk ….. université,
2. Fisman. J.A (1967), Bilingnalism with and without diglossia, journal of social issnes, 23(2)29.
3. Hyms. D (1972). On comincative competem ce I.n.b pride 8. Halimes (Eds) sociolinguistique

4. Jack c. Richards rihard w. longman dictionary oflangage teaching and applied linguistics (4 ed) Horlon uk longan 2000..
5. Jean piager 1952, the origins of intelligence in children, new york : international universities press
6. Leonard Bloomfield langage
7. Lev vygosky 1978 mind in society cambridge, …Harvard university press.

Maher jhon c ,multilingualism a very short introdaction.oxford university press ,2017,p61

فهرس الموضوعات :

المحاضرة	الموضوع	الصفحة
المحاضرة الأولى	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية 1:المفهوم النشأة والتطور	07
المحاضرة الثانية	مدخل إلى اللسانيات التطبيقية 2: المجالات و المرجعية المعرفية والمنهجية	14
المحاضرة الثالثة	الملكات اللغوية 1فهم اللغة و إنشاء اللغة	23
المحاضرة الرابعة	الملكات اللغوية 2الكتابة والقراءة	34
المحاضرة الخامسة	نظريات التعلم 1:السلوكية ،الارتباطية.	39
المحاضرة السادسة	نظريات التعلم 2:النظرية البيولوجية	45
المحاضرة السابعة	نظريات التعلم 3:النظرية المعرفية	49
المحاضرة الثامنة	مناهج تعليم اللغات 1:المنهج التقليدي ،المنهج البنوي	51
المحاضرة التاسعة	مناهج تعليم اللغات 2:المنهج التواصلي .	54

المحاضرة العاشرة	الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي	68
المحاضرة الحادية عشرة	التخطيط اللغوي	84
المحاضرة الثانية عشرة	أمراض الكلام وعيوبه	90
المحاضرة الثالثة عشرة	الترجمة الآلية	102
المحاضرة الرابعة عشرة	اللغة والاتصال	107